

جَـمْع وَتربَيْب سُعَاد بِنْت إِسمَاعيل

دار ابن حزم

حُقُوقُ الطَّبِعِ بَحُفُوطَةً الطَّبَعَثَةِ الأُولِثِ الطَّبَعِثَةِ الأُولِثِ 1251هـ - ٢٠٠١م

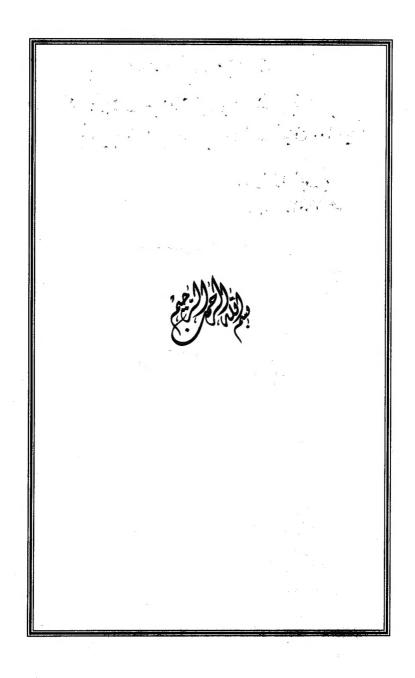
الكتب والدراسات التي تصدرها الدار تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم الطنباعة والنشد والتونهيم

جَيْرُوت ـ لَبُنان ـ صَبِّ: ١٤/٦٣٦٦ ـ تلفون : ٧٠١٩٧٤

إهداء من المؤلفة للمستحدالنبوي المشريف كنية المستحدالنبوي المشريف منع المساعين .. آمين المساعين .. آمين المستعالى بما المستعالى بما المستعالى بما المستعالى المدنية النبوية ما ١٤٢٣ ع

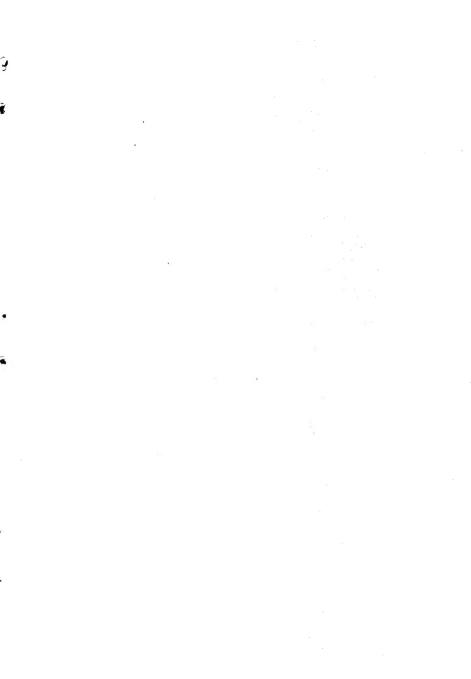
المُجْتَفِّ الْمُفِيْكُ عَن كِتَابِ لِعَزِيزالْمِيْ (مُثَافَة فُرْالَيْةِ)



مناجاة

اللهم إنّي عبدُكَ ابنُ عبدِكَ ابنُ أُمتِكَ، ناصِيَتي بيدِكَ، ماضٍ فيَ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فيَ قضاؤكَ، أسألُكَ اللهم بكُلُ اسم هُو لكَ، سمَّيْتَ بهِ نفْسَكَ، أو علَّمْتَهُ أحداً من خلقِكَ، أو انْزَلْتَهُ في كِتابِكَ، أو اسْتأثرتَ به في علم الغيبِ عندكَ: أنْ تجعلَ القرآن العظيمَ ربيعَ قلبي، ونُورَ صدري، وجَلاءَ حُزْني، وذَهابَ هَمّي.

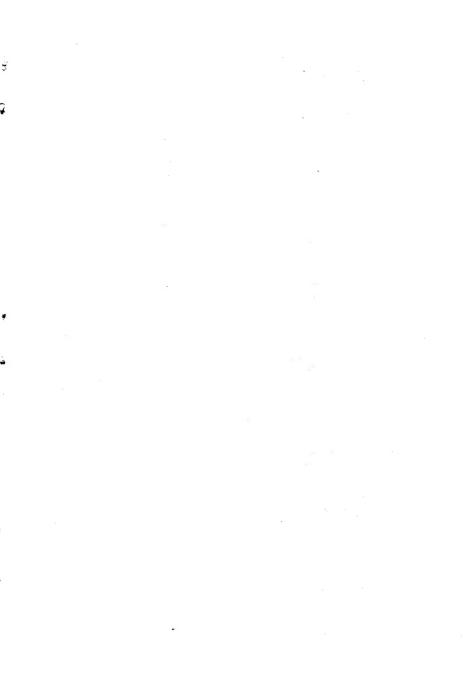


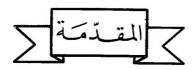


الإهداء

إلى من أهدي جهدي المتواضع هذا؟ أهديه. .







الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه ودعا بدعوته واهتدى بهداه.

وبعد. . .

إن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله تعالى على رسولنا محمد على ليخرج الناس من الظلمات اللي النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فالقرآن رسالة الله إلى الإنسانية كافة، وقد تواترت النصوص الدالة على ذلك في الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ قُلُ يَكَأَيُّهُا النَّاسُ إِنِي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الاعراف: ١٥٨]. فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته وهم عرب خلص وفيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله عليه عها.

وحرص الصحابة رضي الله عنهم على تلقي القرآن الكريم من رسول الله ﷺ وحفظه وفهمه، وكان ذلك شرفاً

لهم، وحرصوا كذلك على العمل به والوقوف عند أحكامه. ولم يأذن لهم الرسول رهي في كتابة شيء عنه سوى القرآن بغيره.

روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

فهذه الرسالة المتواضعة (المختصر المفيد عن كتاب العزيز المجيد) أضعها بين أيديكم، حيث أني ذكرت بين طياتها ثقافة قرآنية موجزة ومختصرة، وقد تم توزيعها على بعض مدارس وزارة التربية، ومدير عام منطقة حولي التعليمية، والموجه الفني العام للتربية الإسلامية وتوجيه التربية الإسلامية بمنطقة حولي التعليمية، على ثلاثة أجزاء هي: (أول الغيث، أوسط الخير، مسك الختام).

وهي بصورتها الجديدة هذه مزيدة ومنقحة، والشكر والعرفان موصولاً لفضيلة الشيخ/ بدر البدر حفظه الله تعالى لمراجعته هذه الرسالة.

وإني لأرجو من الله مخلصة أن تعم الفائدة كل من يقرأها وأسأل الله تعالى توفيقه ومعونته، وأحمده تعالى الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

تعريف القرآن الكريم

وقد خص القرآن بالكتاب المنزَل على محمد على فصار له كالعلم الشخصي. ويطلق بالاشتراك اللفظي على مجموع القرآن، وعلى كل آية من آياته، فإذا سمعت من يتلو آية من القرآن صح أن تقول أنه يقرأ القرآن: ﴿وَإِذَا قُرُكَ اللّٰهُ وَالْضِتُوا لَمُ وَأَنْصِتُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وذكر بعض العلماء أن تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمرة كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم، كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُ ٱلْكِتَبَ تِبْيَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النحل: ٨٩].

ويذكر العلماء تعريفاً له يقرب معناه ويميزه عن غيره، فيعرفونه بأنه: كلام الله، المنزل على محمد على المتعبد بتلاوته. (فالكلام) جنس في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى (الله) يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة. و(المنزل) يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه ﴿ قُل لَوْ كَانَ ٱلْبَعْرُ مِدَادًا لِكِلمَتِ رَقِي لَنَفِدَ ٱلْبَعْرُ قَلَل أَن المَعْرُ مِدَادًا لِكِلمَتِ رَقِي لَنَفِد ٱلبَعْرُ قَلَل أَن المنزل على محمد على الله الذي استأثر به وتقييد "المنزل» بكونه (على محمد على يُخرج ما أنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما. و(المتعبد بتلاوته) يخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك.



أسماء القرآن وأوصافه

لقد سمى الله تعالى كتابه العزيز بأسماء كثيرة منها:

(القرآن) قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَاذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِي هِ َ الْمُورَةُ ﴾ [الإسراء: ٩].

(الكتاب) قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ [الأنبياء: ١٠].

(الفرقان) قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبِيهِ لِيَكُونَ لِلْعَكَلِمِينَ نَذِيرًا ﴿ ﴾ [الفرقان: ١].

(اللهُ كُور) قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الدِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَهُ لَكُونُ وَإِنَّا لَهُ لَهُ اللهِ العجر: ٩].

(التنزيل) قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وقد غلب من أسمائه: القرآن والكتاب.

ووصف الله تعالى القرآن بأوصاف كثيرة كذلك منها:

(نـــور) قـــال تـــعــالــى: ﴿ يَكَأَيُّهُا اَلنَّاسُ فَدْ جَآءَكُم بُرْهَكُنُ مِن رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا ۚ إِلَيْكُمْ نُوزًا مُبِينَتَا ﴿ إِلَيْكَ النَّسَاء: ١٧٤].

(هدى) و(شفاء) و(رحمة) و(موعظة) قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ قَدَّ جَآةَتَكُم مَّوْعِظَةٌ مِن زَيِّكُمْ وَشِفَآهٌ لِمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدُى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ يَهِ ﴾ [يونس: ٥٧].

(مبارك) قال تعالى: ﴿وَهَلَا كِتَابُ أَنزَلْنَهُ مُبَارَكُ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [الانعام: ٩٢].

(مبين) قال تعالى: ﴿قَدْ جَآةَكُمْ مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَ وَكَالَتُ مُّيِينٌ ﴾ [المائدة: ١٥].

(بشرى) قال تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى وَهُدُى

(عزيز) قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمَّ ۗ وَإِنَّهُ لَكِنَتُ عَزِيزٌ ﴿ إِنَّ ﴾ [فصلت: ٤١].

(مجيد) قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ فُرُءَانٌ بَجِيدٌ ﴿ اللهِ وَجَالَ مُجَيدٌ ﴿ اللهِ وَجَالَ مُعَالِدُ اللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

(بشير) و(نذير) قال تعالى: ﴿كِنَابُ فُصِّلَتَ ءَايَنَتُمُ قُرَءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوَّمِ يَعْلَمُونَ ۞ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [فصلت: ٣، ٤].



أوجه إعجاز القرآن

- # إن لكتاب الله تعالى أوجها كثيرة في الإعجاز فمنها
 على سبيل المثال لا الحصر:
- ١ النظم البديع المخالف لكل نظم معهود في لسان العرب.
 - ٢ الأسلوب العجيب المخالف لجميع الأساليب العربية.
 - ٣ الجزالة التي لا يمكن لمخلوق أن يأتي بمثلها.
 - ٤ التشريع الدقيق الكامل الذي يفي بحاجات البشر.
- الإخبار عن المغيبات الماضية والمستقبلة التي
 لا تُعرف إلا بالوحي.
 - ٦ _ الوفاء بكل ما أخبر عنه القرآن من وعدٍ ووعيدٍ.
 - ٧ _ عجز المخلوقين عن أن يأتوا بمثله.
- ٨ كونه محفوظاً من الزيادة والنقصان ومن التبديل والتغيير.

٩ _ تيسيره للحفظ.

١٠ _ تأثيره في قلوب الأتباع والأعداء حتى قال قائلهم [هو الوليد بن المغيرة المخزومي]: «والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أسفله لمغدق، وإن أعلاه لمثمر، وإنه ليعلو وما يُعلى عليه، وما تقوّله بشر».

١١ - كونه لا يمله قارؤه ولا سامعه على كثرة الترديد
 بخلاف ساثر الكلام.



من آداب قارىء القرآن

لتلاوة القرآن آداب ينبغي مراعاتها لتكون القراءة مقبولة مثاباً عليها، منها:

- ١ أن يخلص لله في قراءته بأن يقصد بها رضى الله وثوابه.
 - ٢ ـ أن يتطهر من الحدثين الأكبر والأصغر.
 - ٣ ـ أن يستاك فيطيب فمه لأنه طريق القرآن.
- ٤ الأفضل أن يستقبل القبلة عند قراءته لأنها أشرف الجهات.
 - أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- ٧ أن يرتل القرآن فيقرؤه على تؤدة وتمهمل لأن المقصود
 بالقراءة التدبر ولا يحصل التدبر مع السرعة.

- ٨ _ أن يستعمل فيه ذهنه وفهمه حتى يعقل ما يُخاطب به.
- ٩ أن يصون يديه حال قراءته عن العبث، وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة.
- ١٠ ـ أن يسأل الله عند آية الرحمة ويتعود عند آية العذاب
 ويسبح عند آية التسبيح ويسجد إذا مر بسجدة.
- ١١ ـأن يؤدي لكل حرف حقه من الأداء حتى يبرز الكلام
 باللفظ تماماً، فإن له بكل حرف عشر حسنات.
 - ١٢ ـ أن يلازم الخشوع والسكينة والوقار عند تلاوته.
 - ١٣ _أن يقرأ القرآن على قواعد التجويد ما أمكن ذلك.
 - ١٤ _ عدم قطع القراءة بكلام لا فائدة فيه.
- ١٥ ـ أن يتعاهد القرآن بالمواظبة على قراءته وعدم تعريضه
 للنسيان.
 - ١٦ _أن يحسن صوته بالقرآن ما استطاع.
- ١٧ ـ أن يحترم المصحف فلا يضعه في الأرض ولا يضع فوقه شيئاً ولا يرمي به لصاحبه إذا أراد أن يناوله إياه.
- ١٨ ـ أن يمتثل لما فيه من أوامر وطاعات وأن يبتعد عما
 حذر منه من نقائص ومنهيات.



آداب كتابة المصحف

يستحب تحسين كتابة المصحف وتبيينها، وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مشقة، ويكره تعليقه، وكتابته في الشيء الصغير، كما تكره كتابته على الحيطان والجدران، وعلى السقوف أشد كراهة لأنه يوطأ من فوق السقف. وتحرم قراءته بغير لسان العرب.

ونقط المصحف وشكله مستحب، لأنه صيانة له من اللحن والتحريف. وعن ابن عباس أنه كره أخذ الأجرة على كتابة المصحف، كما كره ابن عمر وابن مسعود بيع المصاحف وشراءها، وعن سعيد بن جبير أنه سئل عن بيع المصاحف، فقال: لا بأس، إنما يأخذون أجور أيديهم، وعن ابن الحنفية قال: لا بأس، إنما تبيع الورق.

ويستحب جعله على كرسي، ويحرم توسده لأن في ذلك إذلالاً وامتهاناً له، وكذا مدّ الرجلين إليه. وإذا احتيج إلى تعطيل بعض أوراق المصحف لبلاء ونحوه، فلا يجوز وضعها في شق أو غيره لأنه قد يسقط ويوطأ،

ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم، وفي ذلك إزراء بالمكتوب، ويجوز غسلها بالماء، ولا بأس إن أحرقها بالنار، وفي بعض كتب المذهب الحنفي أن المصحف إذا بلي لا يحرق، بل يحفر له في الأرض ويدفن. ويحرم مس المصحف للمحدث سواء كان الحدث أصغر أم أكبر، لقوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا المُطَهِّرُونَ (الواقعة: ٧٩].



ً القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم

القاعدة الأولى:

الإخلاص:

يجب إخلاص النية وإصلاح القصد وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته وحصول مرضاته، قال تعالى: ﴿فَأَعْبُدِ اللّهَ مُغْلِصًا لّهُ الدِّينَ النّافِينَ النّالِي النّافِينَ اللّائِينَ ال

القاعدة الثانية:

تصحيح النطق والقراءة:

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارىء مجيد أو حافظ متقن، والقرآن لا يؤخذ إلا

بالتلقي فقد أخذه الرسول ﷺ وهو أفصح العرب لساناً من جبريل شفاهاً.

وكذلك علمه الرسول رضي الأصحابه شفاهاً. فالواجب أخذ القرآن مشافهة من قارىء مجيد وتصحيح القراءة أولاً بأول وعدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن.

القاعدة الثالثة:

تحديد نسبة الحفظ كل يوم:

يجب على مريد حفظ القرآن أن يحدد ما يستطيع حفظه كأن يحفظ في اليوم عدداً من الآيات أو صفحة أو صفحتين من المصحف أو ثمن جزء وهكذا. فيبدأ بالتكرار والترداد مع التغني وذلك ليتبع السنة أولا ولتثبيت الحفظ ثانياً لأن التغني بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ، ويعود اللسان على نغمة معينة فتتعرف بذلك على الخطأ بسرعة عندما يختل وزن القراءة والنغمة المعتادة للآية، هذا إلى جانب أن التغني بالقرآن أمر مطلوب لا يجوز مخالفته لقول الرسول على يعن بالقرآن أمر مطلوب لا يجوز مخالفته لقول الرسول على المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة المعتادة اللها اللها المناه المناه

القاعدة الرابعة:

لا تجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تماماً:

لا ينبغي لمن أراد أن يحفظ القرآن أن ينتقل إلى

مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم حفظ المقرر القديم وذلك ليثبت ما حفظه تماماً في الذهن، ولا شك أن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله شغله الشاغل طيلة ساعات النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إماماً ففي الجهرية، وكذلك في النوافل، وكذلك في أوقات انتظار الصلوات وفي ختام الصلاة وبهذه الطريقة يسهل الحفظ. وإن جاء ما يشغل في هذا اليوم فعلى باغي الحفظ ألا يأخذ مقرراً جديداً بل عليه أن يستمر يومه الثاني مع مقرره القديم حتى يتم حفظه تماماً.

القاعدة الخامسة:

حافظ على رسم واحد لمصحف حفظك:

مما يعين على الحفظ أن يجعل باغي الحفظ لنفسه مصحفاً خاصاً لا يغيره مطلقاً، وذلك لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع، ولأن صور الآيات ومواضعها في المصحف تثبت في الذهن مع كثرة القراءة والنظر في المصحف، فالواجب أن يحافظ باغي الحفظ على رسم واحد للآيات لا يغيره.

القاعدة السادسة:

الفهم طريق الحفظ:

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة

ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض، ولذلك يجب على باغي الحفظ أن يقرأ تفسيراً للآيات التي يريد حفظها وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات، ومع ذلك فيجب أيضاً عدم الاعتماد في الحفظ على الفهم وحده للآيات بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة، أما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيراً.

القاعدة السابعة:

لا تجاوز سورة حتى تربط أولها بآخرها:

بعد إتمام سورة ما من سور القرآن ينبغي لمبتغي المحفظ ألا ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تماماً، وربط أولها بآخرها وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر ودون إعنات فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يكون الحفظ كالماء، كما يقرأ القارىء منا فاتحة الكتاب دون عناء واستحضار وذلك من كثرة تردادها وقراءتها.

القاعدة الثامنة:

التسميع الدائم:

يجب على مبتغي الحفظ ألا يعتمد على حفظه بمفرده

بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على آخر أو متابع في المصحف، وحبذا لو كان هذا مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظ مريد الحفظ لما يحتمل أن يكون قد نسيه من القراءة أو ردده دون وعى.

القاعدة التاسعة:

المتابعة الدائمة:

يختلف القرآن في الحفظ عن أي محفوظ آخر من الشعر أو النثر، وذلك لأن القرآن سريع التفلت من الذهن بل قال الرسول عليه: «والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها» [متفق عليه].

فلا يكاد حافظ القرآن أن يتركه قليلاً حتى يتفلت منه وينساه سريعاً ولذلك فلا بد من المتابعة الدائمة والسهر الدائم على المحفوظ من القرآن وفي ذلك يقول الرسول على "تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها" [رواه البخاري ومسلم]، ومعنى تفصياً تفلتاً.

القاعدة العاشرة:

العناية بالمتشابهات:

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته قال تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزُّلُ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِنَبًا مُتَشَيِهًا مَّثَانِيَ نَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ

ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهُ ذَاكِ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يَشَكَأَةً وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِرَ ﴾ [الزمر: ٢٣].

وإذا كان القرآن فيه نحوٌ من ستة آلاف آية ونيف، فإن هناك نحواً من ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق أو الاختلاف في حرف واحد أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر. لذلك على قارىء القرآن المجيد أن يُعنى عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات ونعني بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ.

القاعدة الحادية عشرة:

اغتنم سني الحفظ الذهبية:

الموفق حتماً من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية وهي من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريباً. فالإنسان في هذا السن تكون حافظته جيدة جداً بل هي سنوات الحفظ الذهبية، فدون الخامسة يكون الإنسان دون ذلك، وبعد الثالثة والعشرين تقريباً يبدأ مستوى الحفظ بالهبوط ويبدأ متسوى الفهم والاستيعاب في الارتفاع. والحفظ في هذه السن يكون سريعاً جداً والنسيان يكون بطيئاً جداً بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء وصعوبة وينسى بسرعة كبيرة. فعلينا أن نغتنم سنوات الحفظ الذهبية وإن لم يكن في أنفسنا ففي أبنائنا وبناتنا.

هجر القرآن

هجر القرآن أنواع:

- * هجر قراءته.
- * هجر سماعه والإيمان به.
 - * هجر تدبره.
 - * هجر العمل به.
 - * هجر تحكيمه.
- * هجر الاستشفاء به من أمراض القلوب والأبدان.

فمن لم يقرأ القرآن فقد هجره، ومن قرأه ولم يفهم معناه فقد هجره، ومن قرأه وفهم معناه ولم يعمل به فقد هجره. كل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَكرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱلتَّخَذُوا هَنَذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا النَّيُ [الفرقان: ٣٠].



القرآن والحديث القدسي

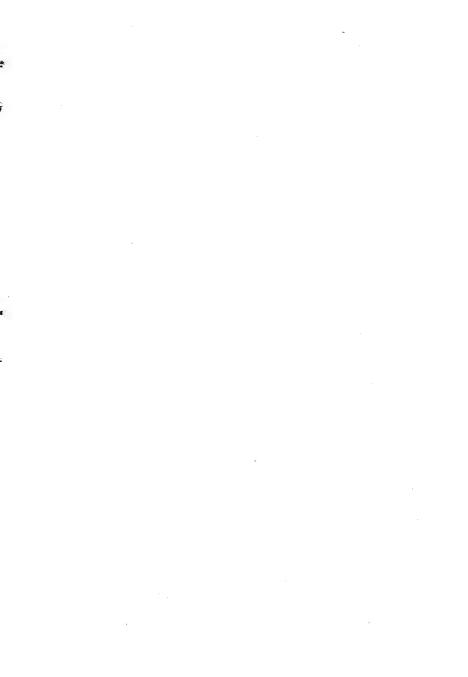
الحديث القدسي: هو ما يضيفه النبي على إلى الله تعالى، أي أن النبي على يرويه على أنه من كلام الله، فالرسول على أن النبي على أنه من كلام الله بلفظ من عنده، وإذا رواه أحد عن رسول الله على مسنداً إلى الله عز وجل، فيقول: «قال رسول الله على عن ربه عز وجل» أو يقول: «قال رسول الله على عن ربه عز وجل» أو يقول. «قال رسول الله على عن ربه عن وجل» أو يقول.

مثال الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار...» [أخرجه البخاري].

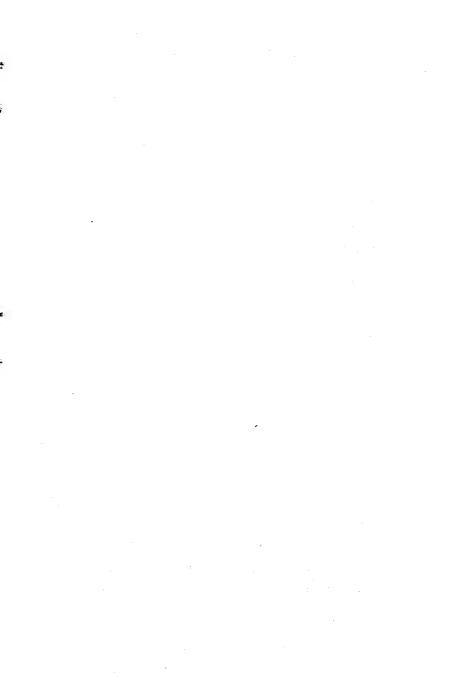
مثال الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله على الله عنه أن بسول الله على الله عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه...» [أخرجه البخاري ومسلم].

أهم الفرُق بين القرآن والحديث القدسي:

- ١ أن المقرآن المكريم كلام الله أوحلى به إلى رسول الله على بلفظه، وتحدّى به العرب، فعجزوا عن أن يأتوا بمثله. والحديث القدسي لم يقع به التحدى والإعجاز.
- ٢ القرآن الكريم لا ينسب إلّا إلى الله تعالى، فيقال:
 قال الله تعالى. والحديث القدسي قد يروى مضافاً
 إلى الله.
- ٣ ـ القرآن الكريم جميعه منقول بالتواتر، فهو قطعي الثبوت. والأحاديث القدسية أكثرها أخبار آحاد وقد يكون الحديث القدسي صحيحاً، وحسناً، وضعيفاً.
- القرآن الكريم من عند الله تعالى لفظاً ومعنى، فهو وحي باللفظ والمعنى. والحديث القدسي معناه من عند الله، ولفظه من عند الرسول على الصحيح فهو وحي بالمعنى دون اللفظ، ولذا تجوز روايته بالمعنى عند جمهور المحدثين.
- - القرآن الكريم متعبد بتلاوته، فهو الذي تتعين القراءة به في الصلاة، وقراءته عبادة يثيب الله عليها. والحديث القدسي لا يجزىء في الصلاة، ويثيب الله قراءته ثواباً عاماً.



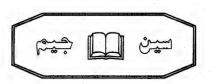




فضل فاتحة الكتاب

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي على الله عنه، عن النبي على الله عنه، عنه الكتاب».

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل» قال رسول الله على: «اقرؤوا، بقول العبد ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ يقول الله: حمدني عبدي، يقول: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ اَلرَّحِيمِ ٢٠٠٠)، يقول الله: أثنى عليّ عبدي، يقول العبد: ﴿مُلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿ ﴾ ، يقول الله : مجدني عبدي ، يقول العبد: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ فَ اللهِ : هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: ﴿ آهْدِنَا ٱلصِّرَطَ ٱلْمُسْتَقِيدَ ۞ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ ٱنْعَنْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِّينَ ١٠ يقول الله: فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ارواه مسلم في صحيحه وأبو داود واللفظ لأبو داود].



س: ما هي أطول آية في القرآن؟

ج: أطول آية في القرآن هي آية الدّين [البقرة: ٢٨٢].

س: ما هي السورة التي ورد لفظ الجلالة (الله) في كل آية من آياتها؟

ج: سورة المجادلة.

س: ما السورتان المسميتان بالزهراوين؟

ج: سورتا البقرة وآل عمران.

س: ما هي أعظم آية في القرآن وهي سيدة الآيات؟

ج: آية الكرسي وهي في [سورة البقرة: ٢٥٥].

س: سورتان في القرآن انتهت الأولى بكلمة بدأت بها
 الثانية؟

ج: سورتا القدر والفجر.

س: سورة في القرآن ذكرت فيها البسملة مرتين؟

ج: سورة النمل.

س: ما هي السورة التي بها سجدتان؟

ج: سورة الحج.

س: ما هي السورة التي نزل معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين؟

ج: سورة الأنعام.



رجال في القرآن زير بن حارثة

هو زيد بن حارثة حِبّ رسول الله، أما مظهره وشكله، فكان كما وصفه الرُواة (قصيراً - أسمرَ شديد السُمرة - في أنفه فطس) بعد أن اختطف من والدته وهو طفل صغير بيع في سوق عكاظ للحكيم بن حزام الذي وهبه بعد أن اشتراه لعمته (خديجة) ووهبته بدورها لزوجها (رسول الله عليه في مسروراً وأعتقه.

بعد أن اختار زيداً الرسول ﷺ أباً له، تبنّاه ﷺ وصار لا يُعرف في مكة إلا باسمه هذا (زيد بن محمد).

خطب له الرسول ﷺ زينب بنت جحش رضي الله عنها. تزوجت زينب زيداً طاعة لأمر الله ورسوله، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَمُمُ اللِّيكِرَةُ مِنْ أَمْرِهِمٌ وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلّ صَلَلًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] وإلزاماً بالمبدأ

الإسلامي الذي لا يتفاضل فيه الناس إلا بالتقوى.

ولكن حياة الزوجين لم تصفُ لهما، وكان الجفاء هو طابع ذلك الزواج الذي تم بأمر الله لإبطال عادة التبنى وأحكامها الجاهلية. ولما شعر زيد بصعوبة التعايش مع زينب ذهب إلى رسول الله ﷺ شاكياً ويستأذنه في طلاقها، وهو يعلم تماماً أنه لا بد من الطلاق، وأن الله سيأمره بالتزوج بها بعده إبطالاً لبدعة التبني، إلا أن رسول الله ﷺ لم يكن يظهر هذا لزيد ولا لغيره، وكان بمقتضى الشريعة يخشى قول الناس ولا سيما المشركين: إن محمداً تزوج امرأة ابنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي ٓ أَنْعُمُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْصَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكُ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَنَّقِ ٱللَّهَ وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَغْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَغْشَنْهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ بِنَّهَا وَطَرًا زَوْجَنَكُهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَجِ أَدْعِيَآبِهِمْ إِذَا قَضُواْ مِنْهُنَ وَطَرُّا وَكَاكَ أَمْرُ أُلُّهِ مَفْعُولًا ﴿ الْأَحْزَابِ: ٣٧].



ŕ

فضل سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله على قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» [رواه مسلم].

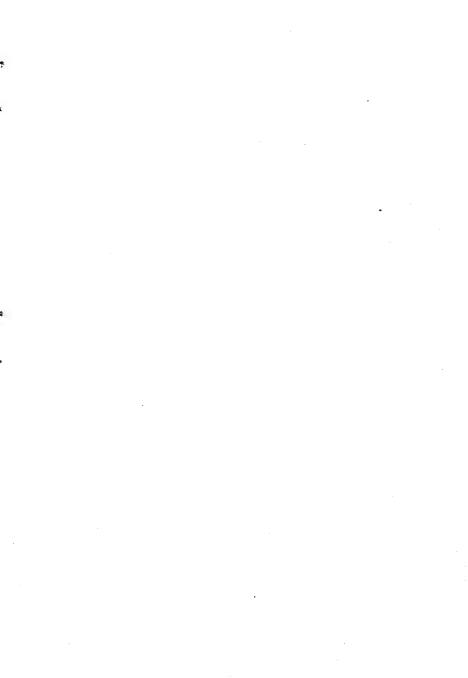
عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ بالايتين من آخر سورة البقرة كفتاه» [متفق عليه].



معلومات

- ١ ـ ذُكر شهر رمضان في القرآن مرة واحدة.
- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أول من جهر بالقرآن أمام قريش.
 - ٣ ـ سورة البقرة هي سنام القرآن.
- عضم من حفظ أول عشر آيات من سورة الكهف عُصم من الدجال.
 - سورة المدثر نزلت بتمامها.
- ٦ سورة الإخلاص والكافرون يطلق عليهما
 (المقشقشتان) أي تبرئان من النفاق.
- ٧ ـ ذكرت كلمة النار ١٢٦ مرة في القرآن، وكلمة الجنة
 ٦٦ مرة.
 - ٨ ـ في القرآن ١٤ سجدة.





الألوان في القرآن

اللون الأبيض والأسود:

قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَقَىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُرُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

اللون الأحمر:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُ بِيضٌ **وَحُمْرٌ** تُخْتَكِفُ ٱلْوَنْهُمَا ﴾ [فاطر: ٢٧].

اللون الأخضر:

قال تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَازًا فَإِذَا أَنْتُم مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ [يس: ٨٠].

اللون الأصفر:

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُ ٱلنَّظِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٩].

اللون الأزرق:

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَخَعْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَيِذِ زُوقاً ﴾ [طه: ١٠٢].

من فضائل القرآن

من فضائل القرآن أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به في الدنيا. قال عَلَيْهُ: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا ربّ حله. فيلبس حلة الكرامة. ثم الكرامة. ثم يقول: يا ربّ زده فيلبس حلة الكرامة. ثم يقول: يا ربّ ارض عنه فيرضى عنه فيقال له: اقرأ وارق فيزداد بكل آية حسنة» [رواه الترمذي وقال: حديث حسن].

من يُجله (لله تعالى؟!

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله على قال: «إنَّ من إجلالِ اللَّهِ إكرام ذِي الشيبةِ المسلم، وحاملِ القرآن، غيرِ الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسِطِ» [رواه أبو داود ـ والحديث حسن].

والمراد بالغلو: تجاوز الحد، والجفاء: الترك، والمقسط: العدل.



\Diamond

القرآن في الشعر

وواظب على درس القرآن فإنه يلين قلباً قاسياً مثل جلمد

فلم يبقَ للراجي سلامة دينه سوى عزلة فيها الجليس كتاب كتاب حوى كل العلوم وكلما حواه من العلم الشريف صواب فإن رمت تاريخاً رأيت عجائبا ترا آدماً إذ كان وهو تراب ولاقيت هابيل قتيل شقيقه يصواب يواريه لما أن أراه غراب وتنظر نوحاً وهو في الفلك قد طغا

وإن شئت كل الأنبياء وقومهم وما قال كل منهم وأجابوا وجنات عدن حورها ونعيمها وناربها المشركين عذاب وإن ترد الوعظ الذي إن عقلته فإن دموع العين عنه جواب وفيه الدواء من كل داء فشق به فوالله ما عنه ينوب كتاب وما مطلب إلا وفيه دليله وليس عليه للتذكى حجاب وفيه هدى للعالمين ورحمة وفيه علوم جمة وثواب وسل منه توفيقاً ولطفاً ورحمة فتلك إلى حسن الختام مآب

و المحتم ما بن نقلاً عن فضائل القرآن الكريم، جمع عبدالله الجارالله ص ٥٠ (بتصرف).

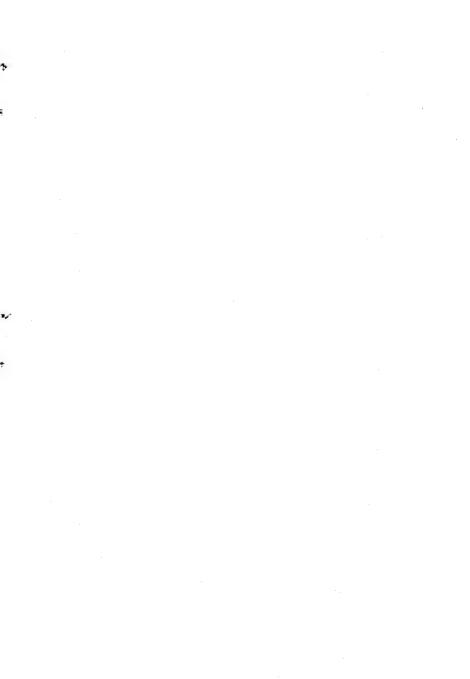


مناجاة

اللهم ذكرنا من القرآن ما نسينا، وعلّمنا منه ما جهلنا، وارزقنا حقّ تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يُرضيك عنّا، اللهم اجعلنا ممن يُحل حلاله ويُحرم حرامه ويعمل بمحكمه ويُؤمن بمتشابهه ويتلوه حقّ تلاوته، اللهم اجعلنا ممن يُقيم حُدُودهُ ولا تجعلنا ممن يُقيم حُدُودهُ ولا تجعلنا ممن يُقيم حُدُودهُ ولا تجعلنا ممن اللهم أرحمنا بالقرآن واجعله لنا إماماً ونوراً ورحمة، واجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصّتك يا أرحم الرّاحمين.







عرو سوره وأبياته وكلماته وحروفه

عدد سور القرآن الكريم مائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يعتد به. وقيل أن عدد آي القرآن الكريم ٦٦١٦ آية، وجمع حروفه ٣٢٣٦٧١ حرفاً، وعد قوم كلمات القرآن ٧٧٩٣٤ كلمة تقريباً. وقيل غير ذلك، والله أعلم.

ويترتب على معرفة الآي وعدها وفواصلها أحكام فقهية، فالإجماع انعقد على أن الصلاة لا تصح بنصف آية.



\Diamond

سور القرآن الكريم

السورة: إما من (أسأرت) أي أفضلت، أو من السؤر، وهو ما بقي من الشراب في الإناء، كأنها قطعة من القرآن الكريم. وقيل من (سور) المدينة، لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، ومنه (السوار) لإحاطته بالساعد، وقيل لارتفاعها لأنها كلام الله تعالى، والسورة: المنزلة الرفيعة.

وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار الواردة، وقد يكون للسورة اسم واحد، وهو الأغلب، وقد يكون لها اسمان أو أكثر، (كالفاتحة): لها نيف وعشرون اسماً، منها: فاتحة الكتاب، وأم الكتاب، وأم القرآن، والقرآن العظيم، والسبع المثاني. . . وغيرها وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى . و(براءة) تسمى أيضاً التوبة، و(الإسراء) تسمى بنو إسرائيل.

وينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما سميت به، كتسمية سورة (البقرة) بهذا الاسم لقرينة قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها. وسميت سورة (النساء) بهذا الاسم لما تردد فيها كثير من أحكام النساء، كما أن بعض السور حملت أسماء من ورد فيها من الأنبياء كهود، ومحمد، وإبراهيم، ويونس.



أتسام القرآن الكريم

قُسِّمَ القرآنُ الكريم إلى أربعة أقسام، وجُعِلَ لكُلِّ قسم منه اسمٌ، وهي:

- ١ ـ السبع الطوال: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة،
 الأنعام، الأعراف، ويونس.
- ۲ المئون: ما وليها، سميت بذلك لأن كل سورة منها
 تزيد على مائة آية أو تقاربها.
 - ٣ ـ المثاني: ما ولي المئين لأنها ثنتها أي كانت بعدها.
- ٤ المفصل: ما ولي المثاني من قصار السور،
 سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور
 بالبسملة.



فواصل الآي

الفاصلة: هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع، ولا تجوز تسميتها قوافي إجماعاً، لأن الله تعالى لما سلب عن القرآن اسم الشعر وجب سلب القافية عنه أيضاً لأنها منه وخاصة به.

يقول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَمَا عَلَّمَنَاهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَلْبَغِى لَهُ ۚ إِنَّ هُو إِلَا ذِكُرٌ وَقُرْءَانُ ثُبِينٌ (الله الله عَلَمَ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلّمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّ



المناسبات بين الآيات والسور

إن معرفة سبب النزول لها أثرها في فهم المعنى وتفسير الآية.

والمناسبة في اللغة: المقاربة، يقال: فلان يناسب فلاناً، أي: يقرب منه ويشاكله.

والمراد بالمناسبة هنا: وجه الارتباط بين الجملة والحملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة.

ولمعرفة المناسبة فائدتها في إدراك اتساق المعاني، وإعجاز القرآن البلاغي، وإحكام بيانه، وانتظام كلامه، وروعة أسلوبه ﴿ كِنَبُّ أُحْكِمَتَ ءَاكِنُكُمْ ثُمَ فُصِلَتَ مِن لَدُنْ مَكِيمٍ خَيرٍ ﴾ [هود: ١]. ومعرفة المناسبات والربط بين الآيات تعتمد على اجتهاد المفسر ومبلغ تذوقه لإعجاز القرآن وأسراره البلاغية وأوجه بيانه الفريد، فإذا كانت المناسبة دقيقة المعنى، منسجمة مع السياق، متفقة مع الأصول

اللغوية في علوم العربية، كانت مقبولة لطيفة. ولا يعني هذا أن يلتمس المفسر لكل آية مناسبة، فإن القرآن الكريم نزل منجماً حسب الوقائع والأحداث. وقد عُني بعض المفسرين ببيان المناسبة بين الجمل، أو بين الآيات، أو بين السور واستنبطوا وجوه ارتباط دقيقة. فالجملة قد تكون تأكيداً لما قبلها أو بياناً أو تفسيراً أو اعتراضاً تذييلياً.

وقد تكون المناسبة في مراعاة حال المخاطبين كقوله تعالى: ﴿ أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتَ ﴿ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتَ ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ نُصِبَتَ ﴿ وَإِلَى ٱلْجَبَالِ كَيْفَ نُصِبَتَ ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿ وَإِلَى اللهِبَلِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿ وَ الغاشية : ١٧ - ٢٠]. فجمع بين الإبل والسماء والجبال مراعاة لما جرى عليه الألف والعادة بالنسبة إلى المخاطبين في البادية ، حيث يعتمدون في معايشهم على الإبل، فتنصرف عنايتهم إليها ، ولا يتأتى لهم ذلك إلا بالماء الذي ينبت المرعى وترده الإبل، وهذا يكون بنزول المطر، الذي ينبت المرعى وترده الإبل، وهذا يكون بنزول المطر، وهو سبب تقلب وجوههم في السماء، ثم لا بد لهم من مأوى يتحصنون به ولا شيء أمنع كالجبال.

وقد تكون المناسبة بين السورة والسورة، كافتتاح سورة (الحديد) بالتسبيح ﴿سَبَّعَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلأَرْضِ وَهُوَ ٱلْمَزِيرُ ٱلْمَكِيمُ ﷺ فإنه مناسب لختام سورة (الواقعة) من الأمر به ﴿فَسَبِعَ بَاشِمِ رَبِكَ ٱلْمَظِيمِ ﴾.



تعرو ما نزل نی شخص واحر

قد يحدث لشخص واحد من الصحابة أكثر من واقعة ، ويتنزل القرآن بشأن كل واقعة منها، فيتعدد ما نزل بشأنه بتعدد الوقائع، ومثاله: ما ورد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: نزلت في أربع آيات من كتاب الله ـ تعالى ـ: كانت أمي حلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمداً على فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِن جَهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ فِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُما في وَصاحِبُهُما في الدُنيًا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان: 10].

والثانية: أني كنت أخذت سيفاً فأعجبني فقلت: يا رسول الله، هب لي هذا السيف، فنزلت: ﴿ يَسَّنُلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالَ: ١].

والثالثة: أني مرضت فأتاني رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أقسم مالي، أفأوصي بالنصف؟ فقال: لا، فقلت: الثلث، فسكت،

فكان الثلث بعد جائزاً(١).

الرابعة: أني شربت الخمر مع قوم من الأنصار، فضرب رجل منهم أنفي بلحى جمل، فأتيت رسول الله عليه فأنزل الله ـ عز وجل ـ تحريم الخمر.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، والسياق للبخاري.



⁽١) نزل في الوصية قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ اللهِ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِلَيْنِ وَالْأَقْرِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠]. ولم يأتِ التصريح بنزول الآية في نص الحديث.

تعرو النزول مع وحرة السبب

قد يتعدد ما ينزل والسبب واحد، ولا عجب في ذلك، فقد ينزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة في سور شتى. ومثاله: ما أخرجه سعيد بن منصور، وعبدالرزاق، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم، وصححه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لاَ أُضِيعُ عَلَ عَمِلِ مِن مَ مِن ذَكْرٍ أَوْ أُنتَى بَعَضُكُم مِن بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

وأخرج أحمد، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ فلم يرعني منه ذات يوم إلا نداؤه على المنبر وهو يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَةِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وأخرج الحاكم عن أم سلمة رضي الله عنها أيضاً أنها



أول ما نزل وآخر ما نزل

أول ما نزل:

أصح الأقوال أن أول ما نزل هو قوله تعالى: ﴿ أَقَرَأُ بِآسِهِ رَبِكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَنَ مِنْ عَلَقٍ ۞ ٱقْرَأُ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُمُ ۞ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ ٱلْإِنسَنَ مَا لَرُ يَعْمَ ۞ ﴾ [العلق: ١ ـ ٥].

آخر ما نزل:

- ١ قيل: آخر ما نزل آية الربا من قوله تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ الرَّبَوْا ﴾ [البقرة: ٢٧٨].
- ٢ ـ وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
 فيد إلى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١].
- ٣ ـ وقيل: آخر ما نزل آية الدّين من قوله تعالى:
 ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدِّينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَكَّى فَاحْتُبُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

- ٤ وقيل: آخر ما نزل آية الكلالة: ﴿ يَسْتَقْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ لِللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ
- وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ
 رَسُولُكُ مِّنَ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨].
- 7 وقيل: آخر ما نزل سورة المائدة والمراد أنها آخر سورة نزلت في الحلال والحرام فلم تنسخ فيها أحكام.
- ٧ وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ وَبُهُمْ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَلِمِلِ مِنكُم مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى الْ بَعْضُكُم مِن بَعْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].
- ٨ وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ اللّهُ عَلَالًا فِيهَا مُؤْمِنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَأَعَدً لَهُ عَذَابًا وَعَظِيمًا ﴿ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدً لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ النساء: ٩٣].
- ٩ ـ وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْـرُ ٱللَّهِ
 وَٱلْفَـتْحُ ﷺ [النصر: ١].
- ١٠ .. وقيل: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ ٱكْمَلْتُ لَكُمْ وَلَيْنِيتُ لَكُمْ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾
 دِينَكُمْ وَٱتَّمَنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَا ﴾
 [المائدة: ٣].

وهذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي ﷺ، وكلُّ قال بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن، ويحتمل أن كلاًّ

منهم أخبر عن آخر ما سمعه من الرسول ﷺ، أو قال ذلك باعتبار آخر ما نزل في تشريع خاص، أو آخر سورة نزلت كاملة ـ والله أعلم.



لأولائل موضوعية

تناول العلماء أوائل ما نزل بالنسبة إلى موضوعات خاصة، ومن ذلك:

١ ـ أول ما نزل في الأطعمة: أول آية نزلت بمكة آية الأنعام:

﴿ قُلُ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِى إِلَىٰ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمِ يَطْعَمُهُ وَ اللَّهِ أَن يَكُونَ مَيْسَةً أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرِ فَإِنّهُ وَرِجْسُ أَوْ يَسْقًا أُهِلَ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ أَ فَمَنِ أَضْطُلَ غَيْرَ بَاغِ وَلَا عَادِ فَإِنّ رَبّكَ عَفُورٌ تَحِيمُ اللّهِ الله الانعام: 180].

٢ _ أول ما نزل في الأشربة: أول آية نزلت في
 الخمر آية البقرة:

٣ - أول ما نزل في القتال: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول آية نزلت في القتال:

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواً وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ لَا اللَّهِ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ لَا اللَّهِ عَلَى نَصْرِهِمْ لَلَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهِ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَلَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَلَّهُ اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَلْمُوا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا



آيات ومسميات

* آية الظهار:

قال تعالى: ﴿ اَلَّذِينَ يُظْلِهِرُونَ مِنكُمْ مِن نِسَآبِهِم مَّا هُنَ الْمُوَوِنَ مِنكُمْ مِن نِسَآبِهِم مَّا هُنَ أُمَّهَنَهِمِ إِنَّ أُمَّهَنَهُمُ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمُّ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ اللَّهَ لَعَفُولُ عَفُولُ ﴾ [المجادلة: ٢].

نزلت في خولة بنت ثعلبة. عن خويلة بنت ثعلبة قالت: في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه، قالت: فدخل عليًّ يوماً فراجعتُه بشيء، فغضب فقال: أنت عليً كظهر أمي. قالت: ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعةً ثم دخل عليًّ فإذا هو يريدني عن نفسي قالت: قلت كلا، والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إليًّ، وقد قلت ما قلت، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني، فامتنعتُ منه فغلبتُه بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيتُه عني، قالت: ثم خرجت

إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثياباً ثم خرجت حتى جئت إلى رسول الله على فجلستُ بين يديه فذكرت له ما لقيت منه وجعلتَ أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله على يقول: «يا خويلة ابنُ عمك شيخٌ كبيرٌ فاتقي الله فيه».

قالت: فوالله ما برحتُ حتى نزل فيٌّ قرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ثم سُرِّيَ عنه فقال لي: «يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك قرآناً _ ثم قرأ عليٌّ ـ ﴿ فَدْ سَيِمَ اللَّهُ قُولَ الَّتِي تُجَدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِنَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُما ﴾ - إلى قول تعالى -: ﴿ وَالْكَنْفِرِ عَكَدَابُ المِيرُ ﴾ " قالت: فقال لي رسول الله على: «مريه فليعتق رقبة الله: فقلت: يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال: ﴿فُلْيُصُم شَهْرِينَ مَتَتَابِعِينَ ۗ قَالَتَ: وَاللَّهُ إِنَّهُ لَشَيْخَ كَبِير ما به من صيام قال: افليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر». قالت: فقلتُ: والله يا رسول الله ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله عليه: افإنا سنعينه بعرق من تمر، قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا سأعينه بعرقي آخر. قال: اقد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك خيراً، قالت: ففعلت. [رواه احمد].

* آية الجزية:

قَالَ تَعِالَى: ﴿ قَائِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِللَّهِ وَلَا

بِٱلْيُوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَكَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْمَحْقِ مِنَ ٱلَّذِينَ أَلْدِينَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللَّالِمُ

لما أمر الله تعالى رسولَه والمؤمنين بقتال المشركين حتى يتوبوا من الشرك ويوحدوا الله ويعبدوه بما شرع أمر رسوله في هذه الآية والمؤمنين بقتال أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى إلى أن يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وجعل إعطاء الجزية غاية لنهاية القتال لا الإسلام لأن الإسلام يُعرض أولاً على أهل الكتاب فإن قبلوه فذاك، وإن رفضوه يُطلب منهم الدخول في ذمة المسلمين وحمايتهم تحت شعار الجزية وهي رمز دالً على قبولهم حماية المسلمين وحكمهم بشرع الله تعالى فإذا أعطوها حقنوا دماءهم وحفظوا أموالهم وأمنوا في حياتهم المادية والروحية.

* آية الملاعنة:

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرَمُونَ أَزَوَجَهُمْ وَلَرْ يَكُنَ لَمُمْ شَهَدَاتُهُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَهُدَةُ أَنَّ مَشَهُدَةُ أَنَّ الْعَمَيْدِ فِينَ الْتَهَدِفِينَ ﴿ وَالْمَائِمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَذِينَ ﴿ وَيَدْرُواْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَذِينِ ﴾ وَلَذَوْا عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهُدَاتِ إِلَيْهِ إِنَّهُ لِمِنَ ٱلْكَذِينِ ﴾ وَلَلْمُؤْمِسَةً أَنَّ عَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِن ٱلصَّادِةِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِن ٱلصَّادِةِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِن ٱلصَّادِةِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِن ٱلسَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِن ٱللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِن ٱلصَّادِةِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِن ٱلصَّادِةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِنْهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِلَا عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ أَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الْهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ أَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ أَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَامِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَلَا عَلَيْهُو

هذه الآية الكريمة فيها فَرَجُ للأزواج وزيادة مخرج إذا قدف أحدُهم زوجته وتعسر عليه إقامة البينة أن يلاعنها كما أمر الله عزَّ وجلَّ وهو أن يحضرها إلى الإمام فيدعي عليها بما رماها به، فيحلفه الحاكم أربع شهادات بالله في مقابلة أربعة شهداء إنه لمن الصادقين أي فيما رماها به من الزنا «والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين» فإذا قال ذلك بانت منه بنفس هذا اللعان عند الشافعيُّ وطائفة كثيرة من العلماء ويُعطيها مهرها ويتوجب عليها حد الزنا ولا يدرأ عنها العذاب إلا أن تلاعن فتشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين أي فيما رماها به «والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين».

* آية الكرسي:

قال تعالى: ﴿ اللّهُ لا آلِنَهُ إِلّا هُو اللّهُ الْمَثُ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ اللّهَ مَا فِي السّمَنوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ ۚ إِلّا بِإِذْنِهِ ۚ يَشَلَمُ مَا بَيْنَ آيَدِيهِ مِّ وَمَا خَلْفَهُمُ وَلا يُحِيطُونَ مِشْقَ مِن عِلْمِهِ إِلّا بِمَا شَكَاةً وَسِعَ كُرْسِينُهُ السّمَوَتِ وَالْأَرْضُ وَلا يُحْوِمُ وَفَظُهُمَا وَهُو الْعَلِيُ الْمَطْيِدُ ﴿ اللّهِ وَاللَّمْوَاتِ وَالْأَرْضُ وَلا يَعُودُهُ وَفَظُهُمَا وَهُو الْعَلِيُ الْمَطْيِدُ ﴿ اللّهِ اللّهِ وَالْمَرَةُ : ٢٥٥].

آية الكرسي لها شأن عظيم، فقد صح الحديث عن رسول الله على بأنها أفضل آية في كتاب الله. فعن عبدالله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرن فيه

تمر، قال: فكان أبي يتعاهده، فوجده ينقص، قال: فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبيه الغلام المحتلم قال: فسلمت عليه، فرد السلام، قال: فقلت: ما أنت؟ جني أم أنسي قال: فناولني يدك، قال: فناولني يده، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن. قال: فال: علمتِ الجن ما فيهم أشد مني، قلت: فما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية، آية الكرسي ثم غدا إلى النبي فأخبره، فقال النبي شهد الآية، آية الكرسي ثم غدا الحاكم في مستدركه].

* آية المباهلة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَّ خَلَقَكُمُ مِن ثُرَابِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيكُونُ ﴿ اللَّهِ الْحَقُ مِن رَّبِكَ فَلَا خَلَقَكُمُ مِن أَلَابَ ثَكُن مِنَ اللَّهُ تَوَلَى لَهُ كُن فَيكُونُ ﴿ اللَّهُ مَا جَآءَكَ مِنَ الْمِلْمِ تَكُنُ مِنَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَذِينَ إِلَيْ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَذِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتَذِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينِ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِقُونُ الْمُعْتَلِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُونُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُونُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتِينَ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتِينِ اللَّهِ عَلَى الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِينَ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتِينَ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتِينَ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَعِلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَعِلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَقِيلُ عَلَيْكُولُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتِيلُونُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَعِلِقُ الْمُعْتَلِعِ الْمُعْتَعِلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتَلِقُ الْمُعْتِعِلِقُ ال

نزلت في نصارى نجران حين حاججوا الرسول ﷺ في عيسى عليه السلام. فعن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال: قدم وفد نجران على النبي على وتقدم عنهما العاقب والسيد فدعاهما رسول الله على إلى الإسلام. فقالا: أسلمنا قبلك، قال: «كذبتما، إن شئتما أخبرتُكما بما يمنعكما عن الإسلام». فقالا: هاتِ أنبئنا، قال: «حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير». فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يأتياه في الغداة. قال الراوي: فغدا رسول الله على فأخذ بيد على وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم أرسل فأخذ بيد على وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيبا فأتوا له بالجزية. فقال النبي على: المادي بعثني بالحق لو فعلا، لمُطِر الوادي ناراً [رواه الحاكم في المستدرك].

أي: لو تلاعنا لعذبهما الله بصاعقة من السماء تحرقهما وما حولهما.

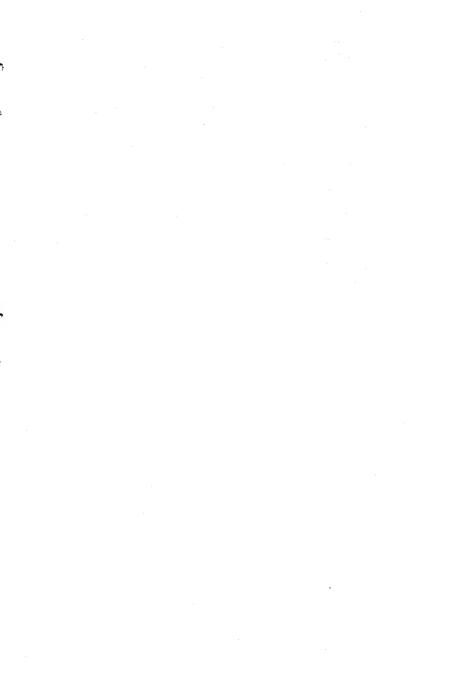
* آية الحجاب:

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّيِنَ الْكَالَّمُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُنَالِمُ اللَّهُ اللْمُنَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ الللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّه

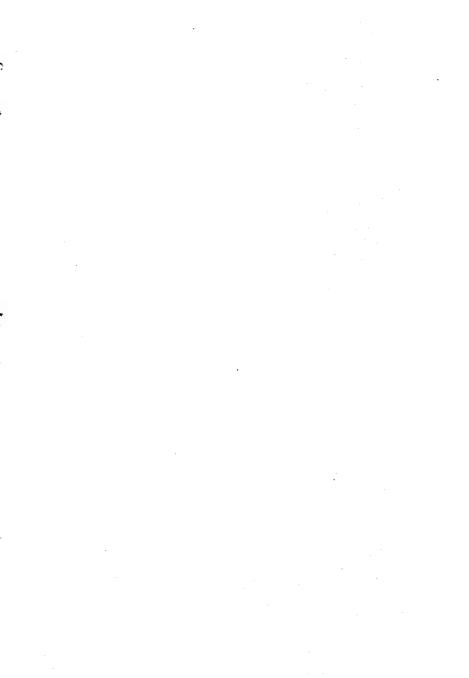
ٱللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوّا أَزْوَجَهُم مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا۞﴾ [الأحزاب: ٥٣].

آيةُ الحجاب فيها أحكام وآداب شرعية وهي مما وافق تنزيلها قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت ذلك في «الصحيحين». فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهاتِ المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب وكان وقت نزولها في صبيحةِ عرس رسول الله عليه بزينب بنت جحش الأسدية. [رواه البخاري].









فضل سورة الكهف

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي على قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» [رواه مسلم].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي على الله عنه، أن النبي على قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النورُ ما بين الجمعتين» [رواه الحاكم والبيهقي].

وعنه رضي الله عنه قول النبي على: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق» [رواه البيهقي].



الوصية بكتاب الله

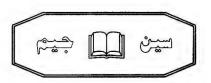
وبالتدير والترتيل فاثل كتات الله لا سيما في حندس الظلم هو الصراط هو الحبل المتين هو الميزان والعروة الوثقى لم هو البيان هو الذكر الحكيم هو التفصيل، فاقنع به في كل منبهم هو المنزل نوراً بيناً وهدى هو الشفاء لما في القلب من سقم يقال: اقرأ ورتل وارق في غرف الجنان كي تنتهي للمنزل النعم كفى وحسبك بالقرآن معجزة دامت لدينا دوامأ غير منصرم عربياً غير ذي عوج مصدقاً جاء للتنزيل في القدم

فيه التفاصيل للأحكام مع نبأ عما سيأتي وعن ماض من الأمم فانظر قوارع آيات المعادبه وانظر لما قص عن عاد وعن إرم وانظر به شرح أحكام الشريعة هل ترى بها من عويص غير منفصم الله أكبر ما قد حاز من عبر ومن بيان وإعجاز ومن حكم والله أكبر إذ أعيت بالاغت وحسن تركيبه للعرب والعجم ثم الصلاة على المعصوم من خطأ محمد خير رسول الله كلهم



^{*} نقلاً عن فضائل القرآن الكريم. جمع عبدالله الجار الله ص٥٢. _ ٥٧ (بتصرف).





س: كم عدد سور القرآن؟

ج: مائة وأربع عشرة سورة.

س: ما هي أطول سورة في القرآن؟

ج: سورة البقرة.

س: ما هي السورة التي يطلق عليها (قلب القرآن)؟

ج: سورة يس.

س: لسورة التوبة أسماء أخرى، ما هي؟

ج: البراءة، الكاشفة، الفاضحة، المبعثرة.

س: ما هي السورة التي ختمت باسم نبيين؟

ج: سورة الأعلى ﴿صُحُفِ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ ۞﴾.

س: من هي حارسة القرآن؟

ج: حفصة بنت عمر ـ رضي الله عنها.

س: ما هي السورة التي كانت سبباً في إسلام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه؟

ج: سورة طه.



الأعداد في القرآن

(۱) العدد

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُ كُمْ إِلَكُ أَنَّمَا إِلَهُ كُمْ إِلَكُ وَالْمَاءِ: ١٠٨].

(Y) last

قال تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَبَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَافِى الْعَنْيُنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْفَكَارِ ﴾ [التوبة: ٤٠].

العدد (۲)

قال تعالى: ﴿وَالَّتِي بَيِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِسَآبِكُرُ إِنِ الْمَكِيضِ مِن نِسَآبِكُرُ إِنِ الْمَلَاقَةُ أَشَهُرٍ ﴾ [الطلاق: ٤].

(t) lack

قال تعالى: ﴿وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَنْحِشَةَ مِن نِسَآبِكُمُ فَٱسۡتَشۡمِدُوا عَلَيۡهِنَ أُرْبَعَةً مِنكُمُ ﴾ [النساء: ١٥].

(٥) عدد

قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ خَصْسَةٌ سَادِمُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٢].

(1) Jack

قىال تىعىالى : ﴿إِنَ رَبَّكُمُ اللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامِ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

(V) Jaell

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنَّ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَتِ مِمَانِ ﴾ [يوسف: ٤٣].

(A) James

قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِنَ ٱلْأَنَّمَامِ ثَمَانِيَةً ﴾ [الزمر: ٦].

العدد (٩)

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدُ مَالَيْنَا مُوسَى يَسْعَ مَالِكِتِ بَيِنَتِ ﴾ [الإسراء: ١٠١].

(i) saell

قال تعالى: ﴿ فَكَفَّارَثُهُ وَ إِلَمَامُ عَشَوَةِ مَسَكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْمِعُونَ ﴾ [المائدة: ٨٩].

العدد (۱۱)

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَأْبَتِ إِنِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوَّكُما وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَنجِدِينَ ﴾ [يوسف: ٤].

العدد (۱۲)

قال تعالى: ﴿ فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ الْفَتَا عَشْرَةً عَيْنًا ﴾ [البقرة: ٦٠].

(II) lack

قال تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةً عَشَرَ ﴾ [المدر: ٣٠].

(Y-) 12eli

قال تعالى: ﴿إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ صَعْبِرُونَ يَغْلِبُوا مِأْتَنَيْنَ ﴾ [الأنفال: ٦٥].

العدد (۲۰)

قال تعالى: ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَنَلُهُ قَالَ تَعَالَى اللَّهُ وَفِصَنَلُهُ قَالَ اللَّهُ وَلَا شَهَراً ﴾ [الأحقاف: ١٥].

العدد (٤٠)

قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ أَوْبَعِينَ سَنَةٌ يَيْهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٢٦].

العدد (٥٠)

قال تعالى: ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَصْسِينَ عَامًا فَأَخَذُهُمُ ٱلطُّوفَاتُ وَهُمْ ظَلِلْمُونَ ﴾ [العنكبوت: ١٤].

(1.) Jack

قال تعالى: ﴿ فَنَن لَرْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ﴾ [المجادلة: ٤].

العدد (٧٠)

قال تعالى: ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَمُثُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَمُثَمَّ ﴾ [التوبة: ٨٠].

(A.) last

قَال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُواْ بِأَرْبِعَةِ مُنْهَا فَاللهِ مُنْهَا اللهِ وَمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُواْ بِأَرْبِعَةِ مُنْهَا لَهُ فَالْبِلِدُومُ مُنْهَا فَاللهِ وَمُنْ قَصَانِينَ جَلَدًا ﴾ [النور: ١٤].

العدد (۹۹)

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَلْاَ أَخِى لَهُ يَسْعُ وَيَسْفُونَ نَجُمَةً وَلِيَ نَجْمُةٌ وَحِدَةٌ ﴾ [ص: ٢٣]،

(h) 1

قال تعالى: ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِالَـةَ عَامِ ثُمَّ بَعَثَمُ ﴾ [البقرة: ٢٠٩].

(Y-) sall

قال تعالى: ﴿ فَإِن يَكُن مِنكُم مِأْنَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائْتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٦].

العدد (٢٠)

قال تعالى: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِالَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُواْ يَسْعًا ﴾ [الكهف: ٢٥].

العدد (٢٠٩)

قال تعالى: ﴿وَلَيِثُواْ فِ كَهْفِهِرْ ثَلَاثَ مِالَةِ سِنِيكَ وَأَزْدَادُواْ تِسْعاً﴾ [الكهف: ٢٥].

العدد (٩٥٠)

قال تعالى: ﴿ وَلِقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ اللَّهِ مَا لَكُ فَاللَّهُ اللهِ اللهُ ا

العدد (١٠٠١)

قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة: ٩٦].

العدد (۱۰۰۰)

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْفٌ يَعْلِبُوٓا الْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٦٦].

(F-) العدد (--Y)

قال تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَنَ يَكُفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ وَن يُمِدَّكُمْ وَرَبِّكُمْ أِن يُمِدَّكُمْ وَرَبُّكُم مِثَلاَتِيةِ الآفِ مِنَ الْمَلَيِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

العدد (٥٠٠)

قال تعالى: ﴿ يُمُدِدَكُمْ رَبُّكُم بِخَصْسَةِ ٱلآفِ مِنَ ٱلْمَلَتَهِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

العدد (٥٠٠٠)

قال تعالى: ﴿ تَعَرُّهُ ٱلْمَلَيَّهِ كُهُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِتْدَارُهُ خَصْسِينَ ٱلْفَ سَنَةِ ﴾ [المعارج: ١٤].

(leace (----1)

قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَهُ إِلَى مِالَةِ أَلْفِ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٧].



الأعداد الكسرية في القرآن

- ١/٢ (النصف).
 - ١/٣ (الثلث).
 - 1/٤ (الربع).
- ١/٦ (السدس).
 - ١/٨ (الثمن).

٣/ ٢ (الثلثان).

قال تعالى: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ اَمْرُأُواْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُم أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكُ وَهُوَ يَرِثُهَا ۚ إِن لَمْ يَكُن لَمَا وَلَدُ فَإِن كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثَّلْقَانِ مِمَّا تَرَكُ ﴾ [النساء: ١٧٦].



نساء في القرآن أم سليم بنت ملحان

هي الرميصاء أم سليم، بنت ملحان، بن خالد، بن زيد، بن حرام، بن جندب، بن عامر، الأنصارية الخزرجية رضي الله عنها. كانت تتحلى بذكاء نادر وخلق كريم. تزوجها ابن عمها مالك بن النضر فولدت له أنساً. وما أن أشرق نور النبوة، كانت أم سليم مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار. وكان من أوائل من وقف في وجهها زوجها مالك الذي غضب وثار عندما علم بإسلامها، فقال لها: أصبوتِ؟ قالت بيقين وثبات: ما صبوت، ولكنى آمنت. وجعلت تلقن أنساً: قل: لا إله إلا الله، قل: أشهد أن محمداً رسول الله، ففعل. وتحركت لدى مالك مشاعر الاعتزاز بالإثم أمام مواقف زوجته الصلبة، وصمودها على العقيدة الجديدة فلم يجد بدأ من إخبارها بأنه سيخرج من البيت هائماً على وجهه وأنه لن يعود إليه حتى تعود عن دينها. ومع إصرارها خرج من البيت غاضباً فلقيه عدو له

فقتله. ولما علمت أم سليم بمقتل زوجها احتسبت إلى الله وقالت: لا جرم، لا أفطم أنساً حتى يدع الثدي، ولا أتزوج حتى يأمرني أنس.

وذهبت أم أنس إلى الحبيب على استحياء، وعرضت عليه أن يكون فلذة كبدها خادماً عند معلم البشرية كل خير، فرحب رسول الله على وأقر عينها بذلك.

ومضى الناس يتحدثون عن أنس بن مالك وأمه بإعجاب وتقدير، ويسمع أبو طلحة بالخبر فيتقدم للزواج منها ولكنها رفضت وهي تقول: (والله ما مثلك يا أبا طلحة يُرد، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تُسلم فذاك مهري ولا أسألك غيره).

لقد هزّت هذه الكلمات أعماق أبي طلحة وملأت كيانه، وما شعر إلا ولسانه يردد: (أنا على مثل ما أنت عليه، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) فالتفتت أم سليم إلى ابنها وهي تقول بسعادة: قم يا أنس فزوّج أبا طلحة. فزوّجها وكان صداقها الإسلام.

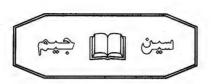
وهكذا دخل أبو طلحة رضي الله عنه مدرسة الإيمان على يد زوجته الفاضلة أم سليم.

ومن مآثر هذه المرأة وزوجها المؤمن أَنْ أنزل الله فيهم قرآناً يتعبد به الناس. يقول أبو هريرة رضي الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود، فأرسل

إلى بعض نسائه فقالت: والذي بعثك بالحق، ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، وقلن كلهن مثل ذلك. فقال رسول الله ﷺ: "مَنْ يُضيفه يَرْحَمْهُ الله" فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته (أم سليم): هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء ونوِّميهم، فإذا دخل ضيفنا فأريه أنا نأكل، فإذا هوى بيده ليأكل فقومي إلى السراج كي تصلحيه فأطفئيه، ففعلت. فقعدوا فأكل الضيف، وباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله علي فقال علي الله عجب الله ـ أو: ضحك الله ـ من فلان وفلاتة وفي رواية أخرى: «قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة اأخرجه البخاري] وفى آخر الحديث فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْشِيهِمْ وَلَوْ كَانَ يِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ [الحشر: ٩].

ولم يتمالك أبو طلحة نفسه من الفرح، وأسرع ليثلج صدر زوجته ويقر عينها بأنه قد أنزل الله فيهم قرآناً يتلى. وقد بشر الرسول على أم سليم بالجنة حين قال: «دخلت الجنة فسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه الرميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك» [أخرجه مسلم]. فهنيئاً لأم سليم، نِعم الصحابية. قدوة نساء المسلمين.





س: آیة تکررت في القرآن ۳۱ مرة في سورة واحدة،
 ما هي؟

ج: ﴿ فِهِأَتِي ءَالَآءِ رَبِّيكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ في سورة الرحمٰن.

س: ما السورة التي تعدل ربع القرآن؟

ج: سورة الكافرون.

س: سورة فاضت لها دموع النجاشي وقساوسته،
 ما اسمها؟

ج: سورة مريم.

س: آية في القرآن اشتملت على ٢٥ ضميراً لجماعة الإناث، ما هي؟

ج: سورة النور، ﴿ وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضَنَ مِنْ أَبْصَدِهِنَّ وَيَحَفَظَنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَأَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَأَ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَ

أَقُ عَابَآيِهِ كَ أَقَ عَابَآءِ بَعُولَتِهِ كَ أَوْ اَبْنَآيِهِ كَ أَوْ اَبْنَآيِهِ كَ أَوْ اَبْنَآءِ بَعُولَتِهِ أَوْ اَبْنَآءِ بَعُولَتِهِ أَوْ اَبْنَآءِ بَعُولَتِهِ أَوْ اَلْمَائِهِ أَوْ الْمَائِهِ أَوْ الْمَائِهِ أَوْ اللَّهِ الْمَائِهِ أَوْ اللَّيْمِ اللَّهِ الْمَائِهِ أَوْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللِهُ الللللْهُ الللْمُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ

س: ما هي السورة التي تُعرف بعروس القرآن؟

ج: سورة الرحمٰن.

س: ما هي السورة التي تنتهي جميع آياتها بحرف السين؟

ج: سورة الناس.

س: ما هي السورة التي تسمى الراقية؟

ج: سورة الفاتحة.

س: ما هي أطول كلمة في القرآن؟

ج: ﴿ نَسَيَكُفِيكُهُمُ ﴾ آية ١٣٧ من سورة البقرة.



أمثال قراء القرآن

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَثلُ المُؤمِنِ الّذي يَقْرَأُ القُرْآنَ، مثلُ الاتُرْجَةِ رِيحُهَا طَيّبٌ وَطَعْمُهَا طَيّبٌ، ومَثلُ المُؤمِنِ الّذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمثلِ التَمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْق، وَمَثلُ المُنَافِقِ الّذي يَقْرأُ القُرْآنَ كَمثلِ الرَيْحَانَةِ ريحُهَا طَيّبٌ، وَطَعْمُها مُرَّ، وَمَثلُ المُنَافِقِ الّذي لا يَقْرأُ ريحُهَا طَيّبٌ، وَطَعْمُها مُرَّ، وَمَثلُ المُنَافِقِ الّذي لا يَقْرأُ القُرْآنَ كَمثلِ الرَيْحَانَةِ ريحُهَا طَيّبٌ، وَطَعْمُها مُرَّ، وَمَثلُ المُنَافِقِ الّذي لا يَقْرأُ القُرْآنَ كَمثل الحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمها مُرَّ» [متفق عليه].

• إن الأصل في كل شيء لُبُه والمكتسب ما يطرأ عليه من أحوال. فالأصل في الإنسان قلبه، وما ينطوي عليه من إيمان أو كفر أو نفاق. والمكتسب ما يطرأ عليه من أحوال يقوم بها كقراءة القرآن من كل من المؤمن أو الفاجر وعدم قراءة كل منهما.

- مثل المؤمن وحاله مع القرآن الكريم:

أ ـ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن:

قلب المؤمن قلب طيب بما فيه من الإيمان والحب لله ورسوله وإذا أضاف المؤمن إلى طيب إيمانه ما يُزكيه بقراءة القرآن نمت وزكت خيرية قلبه، وجَمَّل ظاهره المتمثل في أخلاقه ومعاملاته فيكون مثله في الفاكهة ثمرة الأترجة لأنها ثمرة طيبة حلوة الطعم كما أنها كلما نضجت زكت رائحتها. قال الإمام أحمد بن حجر العسقلاني في شرح هذه العبارة: قيل خَصَّ الرسولُ وَالله على المؤمن من تلاوة القرآن إذ يُمكن حصول الإيمان بدون للمؤمن من تلاوة القرآن إذ يُمكن حصول الإيمان بدون التلاوة، وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح فقد يذهب ريح ويبقى طعمه.

ب _ مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن:

ضرب الرسول على مثلاً للمؤمن الذي لا يقرأ القرآن بالتمرة، طعمها حلو ولكنها لا ريح لها، فهذا المؤمن قد طَيَّبَ الإيمان جوهره، ولكن المؤمن يحتاج إلى تزكية دائماً، وذلك يكون بتلاوة القرآن، فهي تذكر المؤمن دائماً بالله وحقوقه وبالآخرة وما ينتظر الإنسان فيها من ثواب ونعيم للمؤمنين العاملين وعقاب للكافرين والعاصين. قال

تعالى: ﴿ وَذَكِّر فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ لَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٠٥٠ [الذاريات: ٥٥].

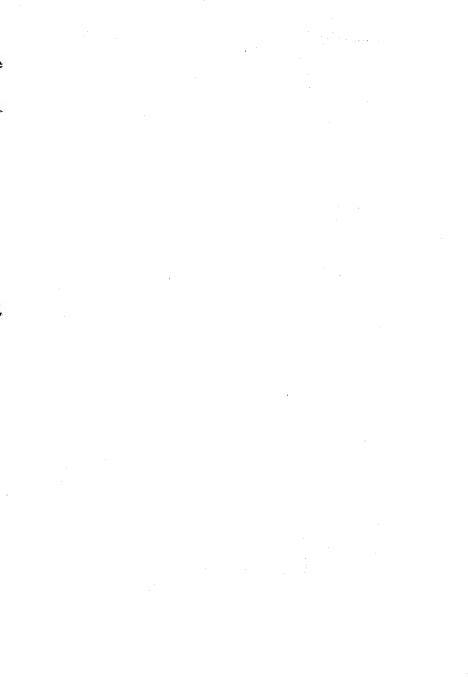
- مثل المنافق وحاله مع القرآن الكريم:

المنافق هو الذي يرى الحق واضحاً ولا يتبعه بل يحيد ويميل عنه إلى الباطل. وكان منهم من طغى عليه نفاقه فكان لا يقرب القرآن ومنهم من كان يقرؤه ولكنه لم ينشرح قلبه للإسلام وهذان الفريقان هما اللذان شبهما الرسول على بالثمار المرة، لأن قلب المنافق يمتلىء حقداً وشراً.

- فمنهم من يقرأ القرآن فيكفكف من هذا الحقد، فلا يظهر في معاملاته للناس فهذا من وصفه الرسول على بنبتة، طعمها يشبه قلب المنافق في المرارة والسوء وريحها يشبه القرآن وهي الريحانة ريحها طيب وطعمها مر.
- أما المنافق الذي لا يقرأ القرآن فينطوي قلبه على السوء والمرارة على الإسلام والمسلمين. فهو لا يفتأ يكيد للمسلمين سراً ويؤذيهم علناً، وهو بهذا يكون مر الباطن والظاهر.







الفرق بين المكي والمدني

للعلماء في الفرق بين المكي والمدني ثلاثة آراء اصطلاحية، كل رأي منها بني على اعتبار خاص:

الأول: اعتبار زمن النزول، فالمكي: ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة، والمدني: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة، فما نزل بعد الهجرة ولو بمكة أو عرفة فهو مدني، كالذي نزل عام الفتح، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمْنَاتِ إِلَىٰ أَهْلِها ﴾ [النساء: ٥٨] فإنها نزلت بمكة في جوف الكعبة عام الفتح الأعظم. وهذا الرأي أولى من الرأيين بعده.

الثاني: اعتبار مكان النزول، فالمكي: ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية. والمدني: ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد وقباء وسلع.

الثالث: اعتبار المخاطب، فالمكي: ما كان خطاباً لأهل مكة، والمدني: ما كان خطاباً لأهل المدينة.



ضوابط المكي والمدني

استقرأ العلماء السور المكية والسور المدنية، واستنبطوا ضوابط قياسية لكل من المكي والمدني:

• ضوابط المكي:

- ١ كل سورة فيها سجدة فهي مكية.
- ٢ ـ كل سورة فيها لفظ «كلا»، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن. وذكرت ثلاثاً وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة.
- ٣ كل سورة فيها ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ وليس فيها ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ وليس فيها ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ وليس فيها في مكية، إلا سورة الحج فيفي أواخرها: ﴿ يَتَأَيُّهَا النِّينَ عَامَنُوا أَرْكَعُوا في وَاسْجُدُوا ﴾ [آية: ٧٧].
- كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة سوى البقرة.

- - كل سورة فيها آدم وإبليس فهي مكية سوى البقرة.
- حل سورة تفتتح بحروف التهجي مثل ﴿الْمَرَ﴾ و﴿حَمَ ﴾ ونحو ذلك فهي مكية سوى البقرة وآل عمران، واختلفوا في سورة الرعد.

ضوابط المدنى:

- ١ _ كل سورة فيها فريضة أو حد فهي مدنية.
- Y _ كل سورة فيها ذكر المنافقين، سوى العنكبوت فإنها مكنة.
 - ٣ كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.



أمثلة الملاي والمرني

أقرب ما قيل في تعداد السور المكية والمدنية إلى الصحة، أن المدني عشرون سورة هي:

(البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الجمعة، المنافقون، الطلاق، التحريم، النصر).

وأن المختلف فيه اثنتا عشرة سورة:

(الفاتحة، الرعد، الرحمن، الصف، التغابن، المطففون، القدر، البينة، الزلزلة، الإخلاص، الفلق، الناس).

وأن ما سوى ذلك مكي. وهو اثنتان وثمانون سورة، فيكون مجموع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة.





C .

وجوه مخاطبات (الدريم

الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها، منها:

أولاً: خطاب العام، والمراد به العموم، كقوله تعالى: ﴿ اللهِ مُلَقَكُمُ ﴾ [الروم: ٥٤].

ثانياً: خطاب الخاص، والمراد به الخصوص، كقوله تعالى : ﴿ يَنَائُهُا الرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن زَبِكٌ ﴾ [المائدة: ٦٧].

ثالثاً: خطاب العام، والمراد به الخصوص، كقوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم ۗ ﴾ [الحج: ١]. لم يدخل فيه الأطفال والمجانين.

رابعاً: خطاب الخاص، والمراد العموم، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّ النِّي اللَّهُ اللَّهُ السِّكَاءَ ﴾ [الطلاق: ١]، افتتح الخطاب بالنبي ﷺ والمراد سائر من يملك الطلاق.

خامساً: خطاب العين، والمراد به الغير، كسفوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّيْ اَتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِع الْكَفِينَ ﴾ [الأحزاب: ١]، الخطاب له والمراد أمته، لأنه على كان تقياً، وحاشاه من طاعة الكفار.

سادساً: خطاب التهكم، كقوله تعالى: ﴿ ذُقَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَنْزِيزُ ٱلْكَرِيمُ (أَنِيُ ﴾ [الدخان: ٤٩].

سابعاً: خطاب الجمع بلفظ الواحد، كقوله تعالى: ﴿ يَكَانُهُمُ ٱلْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿ إِنَّا ﴾ [الانفطار: ٦].



القسم في القرآن

القصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده. وقد أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء:

أولاً: بذاته، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِي وَرَقِ ﴾ [يونس: ٣٥] ومثله ﴿ فَوَرَيِّكَ كَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَطِينَ ﴾ [مريم: ٦٨].

ثانياً: بفعله، كقوله تعالى: ﴿وَالشَّمَاءِ وَمَا بَنَهَا ۞ وَالشَّمَاءِ وَمَا بَنَهَا ۞ وَأَلْرَيْنِ وَمَا طَنَهَا ۞ [الشمس: ٥ - ٧].

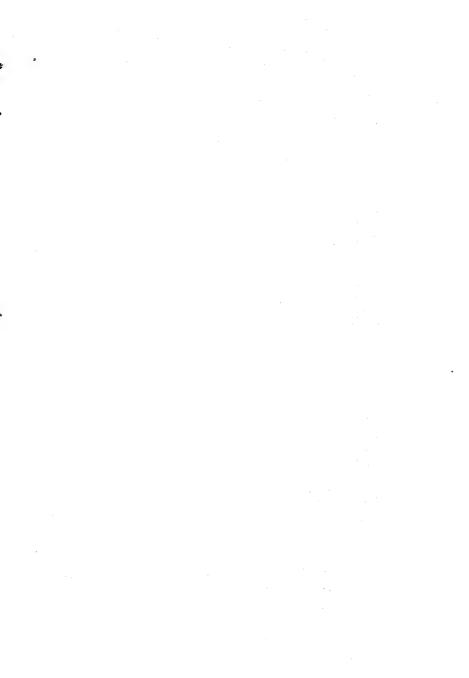
ثالثاً: بمفعوله، كقوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞﴾ [النجم: ١] وقوله تعالى: ﴿ وَالظُّورِ ۞ وَكُنْبٍ مَسْطُورٍ ۞﴾ [الطور: ١، ٢].

والله سبحانه يقسم بما يشاء من خلقه، وليس لأحد أن يقسم إلا بالله تعالى. والقسم إما ظاهر، كالآيات السابقة، وإما مضمر، وهو قسمان:

الأول: دلت عليه اللام، كقوله تعالى: ﴿ لَتُبْلُونَ فِيَ أَمُولِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

الثاني: دل عليه المعنى كقوله تعالى: ﴿ وَإِن مِنكُمْرُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١].





الناسخ والمنسوخ

قال الأئمة: لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف الناسخ والمنسوخ منه. والناسخ يرد بمعنى: الإزالة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَيُسَخُ اللّهُ مَا يُلَقِى الشَّيْطَانُ ثُمَّ اللّهُ ءَايَتِهِ ﴾ [الحج: ٥٠] وبمعنى: التبديل، ومنه ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا ءَايَةً مُكَانَ ءَايَةٍ ﴾ [النحل: ١٠١] وبمعنى: التحويل، كتناسخ المواريث، بمعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد.

والنسخ مما خصّ الله به هذه الأمة لحكم منها:

التيسير، وقد أجمع المسلمون على جوازه، وأنكره اليهود ظنا منهم أنه بداء، كالذي يرى الرأي ثم يبدو له، أنه كان عمل خطأ في رأيه. أو أنه استبان له أمر هو خير من الأول، وهو باطل لأنه بيان مدة الحكم كالإحياء بعد الإماتة وعكسه، والمرض بعد الصحة وعكسه، والفقر بعد الغنى وعكسه، وذلك لا يكون بداء، فكذا الأمر والنهي.

ولا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي ولو بلفظ الخبر، أما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ، ومنه الوعد والوعيد.



كيف يعرف النسخ؟

ويعرف النسخ من النقل الصريح عن الرسول على أو عن صحابي يقول: آية كذا نسخت كذا. وقد يحكم به عند وجود التعارض المقطوع به مع علم التاريخ ليعرف المتقدم والمتأخر.

ولا يعتمد في النسخ على قول عوام المفسرين، ولا على اجتهاد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة، لأن النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم تقرّر في عهده والمعتمد فيه النقل والتاريخ دون الرأي والاجتهاد.



O

النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب

الضرب الأول: ما نسخ تلاوته وحكمه معاً، كقول عائشة رضي الله عنها: (كان فيما أنزل ـ عشر رضعات معلومات ـ) [رواه مسلم].

الضرب الثاني: ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته. وبقاء التلاوة ليثاب المسلم عند قراءتها وللتذكير بنعمة التخفيف ورفع المشقة حيث أن غالب النسخ يكون للتخفيف قال تعالى: ﴿ أَكَنَ خَفَفَ اللَّهُ عَنكُمُ ﴾ [الانفال: ٦٦].

ومثاله: نسخ حكم آية العدة بالحول مع بقاء تلاوتها. الضرب الثالث: ما نسخ تلاوته وبقى حكمه.

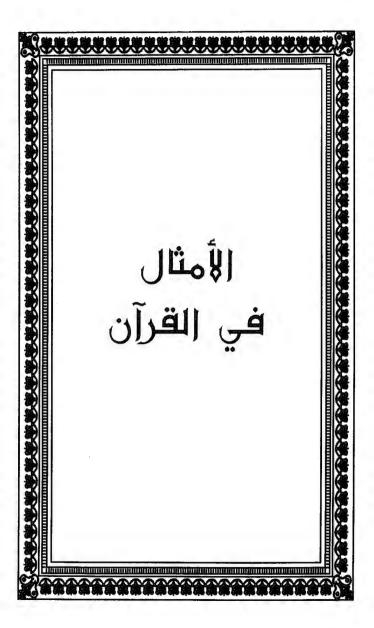
ومثاله: آية الرجم ﴿الشيخ والشيخة إذا زينا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم﴾.

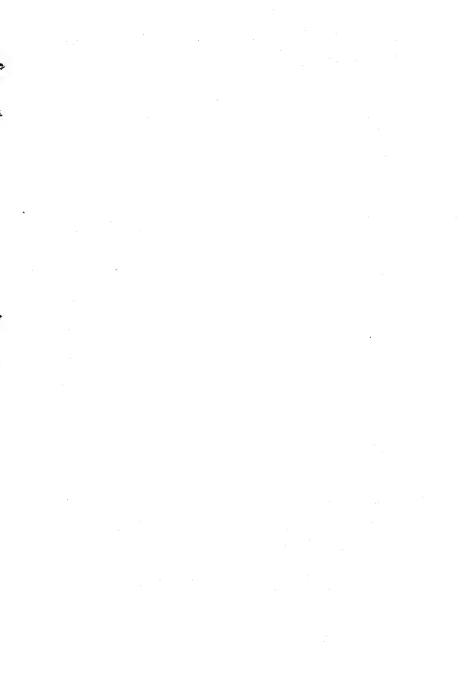


حكمة النسخ

- ١ ـ مراعاة مصالح العباد.
- ٢ تطور التشريع إلى مرتبة الكمال حسب تطور الدعوة وتطور حال الناس.
 - ٣ ـ ابتلاء المكلف واختباره بالامتثال وعدمه.
 - ٤ إرادة الخير للأمة والتيسير عليها.







قَــال تــعــالـــى: ﴿وَيَلَكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَـا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَـا إِلَّا الْعَــٰلِمُونَ ﴿ وَيَلَكَ العَنكبوت: ٤٣].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال» [أخرجه البيهقي].

قال الله تعالى:

يروى أن نفراً من قريش اجتمعوا في دار الندوة، يتحدثون ويتندرون بما ينزل من وحي على رسول الله يتم قال قائلهم: هل سمعتم ما يدّعيه (محمد) من جديد القول والسحر والهذيان؟ إنه يقول بأن ربه يبعث الناس أحياء يرزقون من بعد الموت والفناء. فقام واحد من أرهاطهم يسعى إلى رسول الله يت يحمل بيده عظماً بالياً، فلما التقاه قال له: هل صحيح ما تدّعي من أن ربك يعيد الناس أحياء بعد موتهم، وبعدما تبلى عظامهم، وتصبح رمماً وفتاتاً كهذا؟ ثم فت العظم ونثره في وجه النبي فقال له النبي على: «نعم، ويبعثك معه أيضاً ثم يحشرك في نار جهنم خالداً فيها».

هذا الجاهلي ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَبِي خُلْقَلَّمُ قَالَ مَن يُخِي الْفِطْنَمَ وَهِي رَمِيتُمُ ﴿ فَأَنْزِلَ الله تعالى على نبيه قوله يسلحه بالمنطق السليم والحجة الدامغة: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي الشَّاهَا أَوَّلَ مَنَوَةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمُ ﴿ فَكُ ﴾.

ثم يقول: ﴿أُولَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِدٍ عَلَىٰ أَن يَغْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُو الْخَلَّقُ الْعَلِيمُ ﴿ اللهِ اللهُ ا

المخلوقين، بل كل المخلوقات تخضع من حيث الإيجاد إلى كلمة واحدة: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُۥ إِذَاۤ أَرَادَ شَيْعًا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيكُونُ شَيْعًا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيكُونُ شَيْعُ فلتخرس ألسنة المنافقين، ولتصمت دعاوى المغرورين الجاهلين، ولتنطق ألسنة وقلوب وجوارح المؤمنين قائلة مرددة: ﴿فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيدِهِ مَلَكُونُ كُلِّ شَيْءٍ وَلِيَهِ مُرْجَعُونَ شَيْهًا .







الحمل والوضع

﴿ حَمَلَتُهُ أَمُّهُم كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرِّهَا ﴾ [الأحقاف: ١٥].

إن الطفل يسحب من أمه العناصر الغذائية كلها من بروتينات وفيتامينات وأملاح ومعادن حتى يكون نسيجه الجديد والمادة الأساسية التي يتكون منها عظامه وهي فيتامين (د) والكالسيوم، وحين يأخذ كل هذه المواد والعناصر من دم الأم يتركها تعاني نقصاً شديداً وفقراً هائلاً وحاجة إلى تلك العناصر الأساسية الضرورية لقيام الجسم وممارسته الحياة بكفاءة.

وفي قوله تعالى: ﴿ مَلَتُهُ أَمُّهُ كُرُهَا وَوَضَعَتُهُ كُرُهَا ﴾ فلفظة ﴿ كُرُهَا ﴾ توحي بشدة التعب وأن الأم تتعب في الحمل أيما تعب ويستمر هذا التعب في فترة الحمل حتى الوضع فتضعه في تعب شديد أيضاً لقوله: ﴿ مَلَتَهُ ﴾ ولقوله: ﴿ وَوَضَعَتْهُ ﴾ أي أن النصب والمشقة في الحمل والوضع أيضاً وما بعد الوضع. وفي تكرار اللفظة ﴿ كُرُهَا ﴾ جلاء للموقف وتوضيح للمعنى وبيان للحال التي تكون عليها الأم الحامل والأم المرضع كذلك.

فإذا استعرضنا مجرد أسماء الأمراض التي تزور الأم فترة الحمل نجد أهمها:

- الأنيميا وفقر الدم الشديدان والنزيف الدموي أثناء الحمل.
- القيء الشديد كل صباح نتيجة عسر الهضم وسوء تمثيل الكربوهيدرات.
 - . أمراض عصبية ونفسية كما قد تتعرض للإجهاض.
 - التوكسيميا السابقة للأكلامسيا.
 - أكلامسيا الحمل.
- أمراض القلب المختلفة بأنواعها يزيدها الحمل إيلاماً.
- الحمل في أوضاع غير طبيعية كالوضع المستعرض أو أن يكون أول ما يخرج من الطفل مقعدته أو حمل التواثم وما في كل ذلك من عنت وضيق ومشقة للأم في كل روحاتها وحركاتها وسكناتها.
- إصابة الأم بعد الوضع بحمى النفاس أو الحمى الثانوية أو خراج الثدي واحتقانه.
- ولسبب أو لآخر قد تدفع الأم حياتها أثناء الولادة أو
 بعدها نتيجة تكالب الأمراض عليها لضعف مقاومتها.



حكمة الصوم

قال تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمٌّ ﴾ [البقرة: ١٨٤].

الصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى غروب الشمس. وفيه كبح جماح النفس وترويض الشهوة الآدمية ووقف ضراوتها وحدتها للطعام والشراب والنساء، وهو رياضة روحية كما أن الصلاة رياضة بدنية. وفيه أيضاً راحة للمعدة من عناء العمل ليل نهار للوال العام، وشهر في العام يعادل يوماً كل اثني عشر يوماً، وهذه الراحة من عناء العمل المستمر لازمة وضرورية. ولقد وجد إحصائياً أن عدد مرضى النزلات المعوية بالذات ومرضى القولون يقلون في رمضان عن غيره من الشهور، كما أن فاعلية العقاقير تزيد في شهر رمضان عنه في الشهور الأخرى كذلك، لأن المريض عادة ما يناقض علاجه الطبي عندما يأكل الممنوعات ويعرض عن المسموحات.

ولكن في رمضان فإن الصيام عن الممنوع والمسموح يعطى فرصة أكبر لمرضى المعي الدقيق والغليظ بالشفاء

العاجل بإذن الله تعالى، فإن التخمة تقلل من فعالية العقاقير، وتعرقل الشفاء، وتؤخر المعافاة.

وحدد الدكتور النصراني شخاشيري فوائد الصيام في عدة نواح:

أولاً: علاج اضطرابات الهضم واضطرابات الأمعاء وبالذات المزمنة منها.

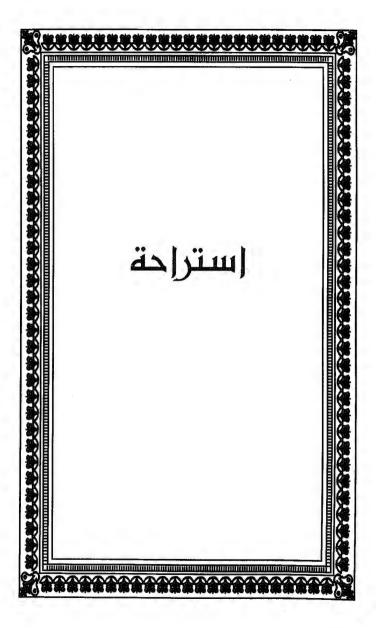
ثانياً: علاج لزيادة الوزن.

ثالثاً: إقلال السكر في الدم والعمل على إخفائه من البول.

رابعاً: التهاب الكلى الحاد والمصحوب بتورم وارتشاح تستفيد كثيراً من الصيام، وكذلك أمراض القلب المصحوبة بتورم في القدمين والساقين، وتضخم حجرات القلب، والتهابات المفاصل الروماتيزمية.

قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يقول الله عز وجل: إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه من أجلي: فالصوم لي وأنا أجزي به [متفن عليه].





بعض ما تشابه من آیات (القرآن (الکریم

في سورة النحل آية ٦٦ : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلأَنْسَمِ لَهِبْرَةً نُشْفِيكُم ﴿ وَإِنَّ لَكُو فِي ٱلأَنْسَدِ لَهِبْرَةً نُشْفِيكُم يَنَا في بُطُونِهِ، ﴾

١) في سورة المؤمنون آبة ٢١: مِّمًا فِي بُطُونِهَا ﴾

﴿ إِنَّ هَانِهِ، أُمَّتُكُمُ أُمَّةً وَحِدَةً وَآنَا رَبُكُمْ فَأَعْبُدُونِ ١

 ٢) في سورة المؤمنون آية ٥٢: في سورة الأنبياء آية ٩٢: ﴿ وَإِنَّ هَاذِهِ أُمَّنَّكُمُ أُمَّةً وَاجِدَةً وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَأَلْقُونِ الله

في سورة الأعراف آية ١١١: ﴿ قَالُواْ أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآيِنِ حَشِينَ ١

٣) في سورة الشعراء آية ٣٦: ﴿ قَ الْوَا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ وَآبَعَتْ فِي ٱلْدَآبِنِ حَنشِرِينُ ١

في سورة البقرة آية ١٦٤: ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّكَاءِ مِن مَّآءٍ ﴾

٤) في سورة الجاثية آية ٥: ﴿ وَمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّكَاآءِ مِن رِّزْقٍ ﴾

في سورة البقرة آية ٢٣١: عِمْرُونِ ﴾

٥) في سورة الطلاق آية ٢: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُونٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ ﴿ فَأَسْكُوهُنَ بِمَعْرُفٍ أَوْ سَرِّحُهُنَّ بِمَعْرُونِ ﴾

فضل سورة الإخلاص

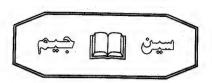
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أخبرني قتادة بن النعمان قال: قام رجل من الليل فقرأ ﴿ قُلْ هُو اللهُ أَحَدُ ﴿ إِلَى السورة يرددها ولا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة من السحر، فقرأ ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَحَدُ ﴿ إِلَى اللهِ عَلَيها ـ كان الرجل يتقللها ـ فقال رسول الله عليها : «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن». [رواه البخاري]



فضل المعوذتين

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت على آبات لم يرَ مثلهن قط: (المعوذتين)». [رواه مسلم]





س: ما هي الآية التي جُمعت فيها كل الحروف العربية؟

س: ما هي السورة التي تسمى أخت الطويلتين؟

ج: سورة الأعراف.

س: ما هي السورة التي تسمى الجامعة؟

ج: سورة الشعراء.

س: ما هي السورة التي تسمى المنافقين أو الكبرى؟

ج: سورة التوبة.

س: ما هي السورة التي تسمى الكافية؟

ج: سورة الفاتحة.

س: ما هي السورة التي تسمى المنجية؟

ج: سورة تبارك.

س: ما هي السورة التي تسمى النساء الصغرى؟

ج: سورة الطلاق.

س: ما هي السورة التي تساوي ثلث القرآن؟

ج: سورة الإخلاص.



الطير والحيوان في القرآن

القرود اليهود:

لقد ذكر الله القرود في القرآن الكريم في سورتي البقرة والأعراف وغيرهما من السور. والقصة المهمة التي يجب أن نتعرف عليها هي قصة مسخ اليهود إلى قرود عندما عصوا ربهم، وكذبوا نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام؛ والآيات التي تحكي هذه القصة هي:

بِنْ اللَّهِ ٱلنَّجْنِ ٱلنَّجَدِ إِ

﴿ وَسَعَلَهُمْ عَنِ الْقَرْكِةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذَ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذَ تَأْتِيهِمْ حِيتَانَهُمْ يَوْمَ سَلَيْهِمْ شَرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَانُوا يَقْسُقُونَ فَقَ مَلَ اللهُ عَلَيْهُمْ لِمَا تَعْفُونَ قَوْمًا اللهُ مُقْلِكُهُمْ وَاذَ قَالَتْ أُمَّةً يَنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللهُ مُقْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَهُمْ مَعْلَانَ اللهُ الل

فَلَمَّا عَتَوَا عَن مَّا نَهُوا عَنَهُ قُلْنَا لَمُثُمَ كُونُوا قِرَدَةً خَسِيْنِ اللَّهِ اللَّهِ الأعراف: ١٦٣ ـ ١٦٦].

القصة التي حدثت تحكي عن قوم من اليهود كانوا يسكنون قرية تقع على شاطىء البحر الأحمر هي قرية (أيلة) مكانها الآن هو ميناء إيلات الحالي. وكان هؤلاء اليهود قد عاهدوا الله بواسطة نبيهم أن يخصصوا يوماً لعبادتهم لا يعملون فيه أي عمل دنيوي. وكان هذا اليوم هو يوم السبت من كل أسبوع ينقطعون فيه للعبادة الخالصة لله. ويعملون بقية الأسبوع في الصيد. ومضوا على ذلك فترة من الزمن. ثم أجرى الله عليهم اختباراً، فكان السمك يظهر قريباً من الشاطىء في يوم السبت، فإذا انتهى يوم السبت لا يظهر قريباً من الشاطىء في يوم السبت، فإذا انتهى يوم السبت لا يظهر قريباً من الشاطىء مما ينالهم المشقة في الحصول عليه.

فتحايل فريق من هؤلاء اليهود على خيانة العهد ونقض الوعد ومخالفة أمر الله بحيلة خبيثة، فكانوا ينزلون البحر في يوم السبت ليحوطوا السمك ببعض السدود والشباك حتى لا يهرب داخل البحر، فإذا كان يوم الأحد نزلوا فاصطادوه، وقيل: (أن الشيطان أوحى إليهم بقوله: إنما نُهِيتُم عن أكلها وأخذها وصيدها يوم السبت، فخذوها في غيره من الأيام) [ابن كثير: ٣٤٣/٦]. واستمروا على هذه الطريقة فترة من الزمن. وأحس بهم المؤمنون من إخوانهم، فحاولوا منعهم عن هذه المعصية،

ونصحوهم بأن يلتزموا بطاعة الله وأن يوفوا بعهودهم وكان منهم طائفة ثالثة لم يتحايلوا كالطائفة الأولى، ولكنهم لم ينصحوا إخوانهم العاصين، وانتظروا أن يعاقبهم الله ويهلكهم. ولم يقبل العاصون النصيحة، واستمروا في ارتكاب ما نهاهم الله عنه، واعتزلتهم الطائفتان المؤمنتان وانتظروا أن يصيبهم الله بعقابه.

وفي اليوم التالي ذهب المؤمنون إلى العاصين في بيوتهم وطرقوا عليهم الباب، فلم يفتحوا لهم أبوابهم، ونادوا عليهم فلم يردوا عليهم فأحضروا سلمأ ووضعوه على الجدران، ثم صعدوا عليه ونزلوا في البيوت فشاهدوا منظراً عجيباً مخيفاً. وجدوا في الحجرات عدداً من القرود بعدد سكان البيوت ولم يشاهدوا إنساناً من السكان، فاقتربوا من القرود فوجدوها تبكي بدمع غزير وقد ظهر على وجوهها الندم والحزن والذلة، فعرف المؤمنون أن الله سبحانه وتعالى قد أوقع عليهم عقابه، ومسخهم قروداً. فوجهوا كلامهم إلى اليهود القرود قائلين لهم: ألم ننهكم عن مخالفة ربكم؟ ألم ننصحكم بعدم خيانة عهودكم مع الله؟ فتهز القرود رؤوسها بالإيجاب وقد غلبها البكاء واليأس دون أن تتكلم. وعاش هؤلاء اليهود الممسوخون إلى قرود ثلاثة أيام لا يأكلون ولا يشربون ثم ماتوا بعدها.



الغراب المعلم

هي قصة كان فيها الغراب لابن آدم معلماً، عندما قتل أخاه، والآيات القرآنية تحكي هذه القصة. يقول سبحانه وتعالى في سورة المائدة:

بِسْمِ اللَّهِ النَّخْنِ النَّحَيْمِ إِ

﴿ وَأَتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبَنَىٰ ءَادَمَ بِالْحَقِي إِذَ قَرَبَا قُرْبَانَا فَلُمُتُكِلِّ مِنْ أَخَدِهِمَا وَلَمْ يُنَقَبَلُ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْلُلَنَكُ قَالَ إِنَّمَا مَنْقَبَلُ مِنَ ٱلْمُنَقِينَ ﴿ لَيْ اللَّهُ مِنَ ٱلْمُنَقِينَ ﴿ لَيْ اللَّهُ مِنَ الْمُنَقِينَ ﴿ لَيْ اللَّهُ مِنَ الْمُنَقِينَ ﴿ لَيْ اللَّهُ مِنَ الْمُنْفِينَ ﴿ اللَّهُ مِنَ الْمُنْفِينَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنَّا أَوْمِ لَا اللَّهُ مِنَ الْمُنْفِينَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ أَوْمِ لَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ وَذَلِكَ جَزَرُا أَلْ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ وَذَلِكَ جَزَرُا الظَّالِمِينَ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنْفِيمِينَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ الْمُؤْمِنَ لَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَعْبَرُتُ أَنَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَعْرَابُ مَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَي

جاءت هذه القصة في القرآن لتبين للناس نتيجة البغى

والحسد والعدوان، في خبر ابني آدم عليه الصلاة السلام، فهي تقص قصته أول جريمة قتل وقعت في الأرض.

كانت حواء تلد في كل مرة توأماً، أحدهما ذكر والثاني أنثى، فكان آدم يزوج الأنثى من البطن الأولى للذكر من البطن الثانية، بحيث لا يحل زواج توأم بتوأمته التي ولدت معه. ولدت حواء مع قابيل أختاً جميلة ومع هابيل أختاً أقل جمالاً، وعندما أراد آدم عليه الصلاة السلام تزويج هابيل بأخت قابيل، اعترض قابيل وقال: أنا أحق بها من أخي، فقال آدم لقابيل: يا بني إن الله أمرني بذلك، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، واستمر الخلاف إلى أن وصلوا إلى اتفاق وافق عليه الجميع، وهو أن يتقدم كل من الأخوين إلى الله بقربان [هو شيء من الطعام الذي يملكه كل منهما يقربه إلى الله ليعرف هل يرضى الله تعالى عن عمله] فمن تقبل الله قربانه هو الفائز (بأخت قابيل الجميلة). قدم هابيل شاة سمينة حيث كان صاحب غنم، وقدّم قابيل حزمة من القمح لأنه كان صاحب زرع. وانتظرا من الله الفصل في الأمر. فأرسل الله ناراً أكلت قربان هابيل، وتركت قربان قابيل، فتضايق قابيل وغضب فأغواه الشيطان وهدد أخاه بأن يقتله، وكان هابيل أقوى من أخيه ولكنه امتنع عن العدوان والرد على أخيه بالشر. بل امتنع حتى عن الدفاع عن نفسه. وسيطر الشيطان على قابيل فأخذ حجراً وضرب به رأس

أخيه هابيل فقتله. ثم تحيّر ماذا يفعل بجثة أخيه بعد أن قتله فلم يكن الموت والدفن معروفاً بعد. فحمل قابيل جثة أخيه هابيل مدة من الزمن، وأخيراً بعث الله تعالى غراباً ومعه غراباً آخر أمام قابيل، فتقاتلا حتى قتل أحدهما الآخر. فحفر الغراب حفرة دفن فيها الغراب المقتول تعليماً وإرشاداً لقابيل حتى يدفن أخاه المقتول. وبعد أن دفن جثة أخيه أصابه الندم والحزن على جريمته.



\Diamond

عالج نفسك بالقرآن

للصداع:

تضع يدك اليمنى على رأسك وتضغط بالسبابة والإبهام على الصدغين وتقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات، وسرعان ما يزول الصداع إن شاء الله.

للحسد والوقاية منه:

قراءة المعوذتين، لحديث أبي موسى رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما) [رواه الترمذي وابن ماجه].



قصة آية

قىال تىعىالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَيِسَاءَنَا وَلِبَنَاءَنَا وَأَنْفُسَكُمْ وَيُسَاءَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَكُل لَّقَنْتَ اللّهِ عَلَى الْكَافِينَ ﴾ [آل عمران: ٦١].

القصة يرويها جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه وفيها يقول: قدم وفد نجران على النبي وتقدّم عنهما العاقب والسيّد، فدعاهما رسول الله وتقدّم عنهما العاقب والسيّد، فدعاهما رسول الله وتقدّ إلى الإسلام. فقالا: أسلمنا قبلك، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما عن الإسلام. فقالا: هاتِ أنبئنا، قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه أن يأتياه في الغداة. قال الراوي: فغدا رسول الله وعنه فأخذ بيد علي وفاطمة، وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبا، فأتوا له بالخراج. فقال النبي والله الله الله العنه الله الله الله المعنى بالحق لو فعلا، لمُطِرَ الوادي ناراً» أي: لو تلاعنا لعذبهما الله بصاعقة من السماء تحرقهما وما حولهما. قال: فنزلت الآية.

ثماني فتاوى في احترام القرآن

الفتوى الأولى: إنني شاب عمري الآن ٢٣ عاماً وعندما كنت في سن الثانية عشرة التحقت بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم فحفظته كله، والآن نسيت ما حفظت منه إلا القليل ولم أحفظ إلا أجزاء معدودة، وحاولت حفظه الآن ولكن أجد صعوبة في ذلك، فماذا أفعل، وهل على إثم فيما نسيت منه؟

الرد:

ننصحك بالعودة إلى حفظه مرة ثانية والمداومة على قراءته وتعاهده والعمل به، ولا إثم عليك في ذلك إن شاء الله تعالى لأن الأحاديث الواردة في وعيد من نسي شيئاً منه كلها ضعيفة.

فتاوي اللجنة الدائمة ، برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى

الفتوى الثانية: ما حكم رمي الجرائد في الشوارع وقد كتب فيها بسم الله الرحمٰن الرحيم، أو استعمالها في التنظيف؟

الرد:

كتابة بسم الله الرحمٰن الرحيم مشروعة في أول كتب العلم والرسائل، فقد جرى على ذلك رسول الله ﷺ في مكاتباته، فتعظيمها وصيانتها واجبان، وإهانتها محرمة، والإثم على من يهينها، لأنها آية من كتاب الله عز وجل، ولا يجوز لأحد أن يستعملها في التنظيف أو اتخاذها سفرة أو ملفاً للحوائج، كما لا يجوز إلقاؤها بالزبالات والقمائم.

فتاوي اللجنة الدائمة، برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز_رحمه الله تعالى

الفتوى الثالثة: مع كثرة تلاوتي للقرآن الكريم والحمد لله، عندما أدخل إلى الخلاء أجد نفسي وبدون شعور أذكر في نفسي بعض الآيات التي تعلقت بالذهن، ما حكم ذلك؟

الرد:

ذكر أهل العلم أنه لا يجوز للإنسان أن يتلو القرآن وهو جالس يقضي حاجته، لأن في ذلك امتهاناً له، وعليه فيجب عليك أن تتحفظ وأن تدخل إلى هذا المكان وأنت في شعور تام تدرك ما تقول ولا يؤدي بك الوسواس حتى تقرأ شيئاً من القرآن، أي: اضبط نفسك إذا دخلت هذا المكان.

فتاوى فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان ـ حفظه الله تعالى

الفتوى الرابعة: هل يجوز استعمال بعض آيات القرآن الكريم في المزاح بين الأصدقاء، مثال: ﴿ غُدُوهُ فَتُلُوهُ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ

الرد:

لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح على أنها آيات من القرآن، أما إذا كانت كلمات دارجة على اللسان لا يقصد بها حكاية آية من القرآن أو جملة منه فيجوز.

فتاوى اللَّجنة الدائمة ، برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز_رحمه الله تعالى

الفتوى الخامسة: نسمع كثيراً من الإخوان يستخدمون الآيات القرآنية لضرب أمثلة كقوله تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يَسْمِنُ وَلَا يُسْمِنُ وَلَا يُسْمِنُ وَلَا يَسْمِنُ وَلَا يَسْمِعُ وَاللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يُسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يُسْمِنُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلَا يَسْمِعُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَّهُ وَلِي اللّهُ وَلِ

<u>الرد</u>:

لا بأس بالتمثل بالقرآن الكريم إذا كان ذلك لغرض صحيح كأن يقول: هذا الشيء لا يسمن ولا يغني من جوع، فالتمثيل بالقرآن الكريم إذا لم يكن على وجه السخرية والاستهزاء لا بأس به، وأما إذا كان على وجه السخرية والاستهزاء فهذا يعتبر ردة عن الإسلام.

فتاوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله تعالى

الفتوى السادسة: ما الحكم في تسمية الأفلام

السينمائية ببعض الآيات القرآنية مثل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، أو ﴿ وَبِٱلْوَلِيَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣].

الرد:

لا يجوز تسمية الأفلام السينمائية ببعض الآيات القرآنية، لأن ذلك من الاستهانة بالقرآن ومن التلبيس.

فتاوي اللجنة الدائمة برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى

الفتوى السابعة: هل يجوز مس الحائض للقرآن الكريم، وهل يجوز أن تمس كتاب التفسير أي الوارد فيه الآيات؟

الرد:

لا يجوز لمن عليه حدث أكبر سواء كان جنابة أو حيض أو نفاس أن يمس المصحف لقوله على: «لا يمس المصحف إلا طاهر» فلا يجوز ذلك إلا من وراء حائل، فله أن يمس أو يحمل المصحف بالكيس أو بالغلاف من وراء حائل. أما مس التفسير الذي فيه قرآن فلا حرج في ذلك لأن هذا لا يسمى مصحفاً.

فتاوى فضيلة الشيخ/ محمد بن العثيمين ـ رحمه الله تعالى

الفتوى الثامنة: هل يجوز للمرأة الحائض أن تقرأ القرآن غيباً؟ وإذا كان هذا غير جائز فهل عليها إثم إذا

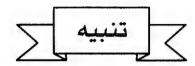
درست أبناءها القرآن خاصة إذا كانوا في المدارس أثناء الحيض؟

الرد:

لا يجوز للمرأة الحائض أن تقرأ لا من المصحف ولا عن ظهر قلب، لأن عليها حدثاً أكبر فلا يجوز لها أن تقرأ القرآن؛ لأن الرسول على كان يمتنع من قراءة القرآن إذا كان عليه جنابة، ولكن في حالة خوف النسيان فلا بأس أن تقرأ في هذه الحالة، لأن هذا من الضرورات، وكذلك الطالبة إذا جاءت وقت الامتحان في مادة القرآن وهي حائض ويمتد حيضها ولا يمكن أن تؤدي الامتحان بعد نهاية الحيض فلا بأس أن تقرأه للامتحان، عن ظهر قلب ومن المصحف لكن بشرط أن لا تمسه إلا من وراء حائل. أما قراءة الحائض القرآن لأجل التعليم فإنها لا تجوز لأن هذا ليس ضرورة، والله أعلم.

فتاوى فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان ـ حفظه الله تعالى





أود تنبيه كل من يقرأ هذه الرسالة إلى أن المادة الموجودة فيها إنما هي مختصرة ويمكن الاستزادة والاستفادة منها، من المصادر الواردة في آخرها.

وختاماً... فهذا جهدي المتواضع فإن أصبت فمن الله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. وأسأل المولى العلي القدير أن تنال القبول في نفس كل من يقرأها، وأن يوفق الجميع لما يحب ويرضى ـ إنه سميع مجيب.

تم بحمد الله تعالى وفضله ،،،

للاستزادة من المعلومات التي جاءت في هذه الرسالة يمكن الرجوع إلى المصادر التالية:

- ١ _ القرآن الكريم.
- ٢ _ تفسير القرآن الكريم: الإمام ابن كثير.
- ٣ _ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: أبو بكر الجزائري.
 - ٤ _ مختصر الإتقان في علوم القرآن: السيوطي.
 - مباحث في علوم القرآن: مناع القطان.
- ٦ قصة آية. . دراسة وافية لأسباب النزول: عبدالسلام الشافعي والحساني الإدريسي ج٢.
- ٧ نساء حول الرسول: محمود الإستانبولي ومصطفى أبو نصر.
 - ٨ رجال حول الرسول: خالد محمد خالد.
 - ٩ _ موسوعة سين جيم: أحمد سالم ج١.
 - ١٠ _ عالج نفسك بالقرآن: أبو الفداء محمد عزت.
- ١١ ـ سبعین فتوی في احترام القرآن: جمع وترتیب أبو أنس
 علی بن حسین.
 - ١٢ ـ الإعجاز الطبي في القرآن: د. السيد الجميلي.
- ١٣ _ مسابقات إسلامية للنساء: سعيد أحمد الأصبحي ومحمد غنام.
- 18 ـ تنبيه القارئين للمتشابه في آيات القرآن الكريم: مفتاح عبدالرحيم إبراهيم.
 - ١٥ ـ فضائل القرآن: د. فاروق حمادة.

- ١٦ ـ الأمثال في القرآن: محمد على قطب.
- ١٧ ـ ما ورد في القرآن من الطير والحيوان: الحسيني شعبان.
- 1۸ فضائل القرآن الكريم: عبدالله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله.
- 19 ـ المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم: محمد بسام رشدى.
- · ٢ كتاب الحديث الشريف: للصف الثالث الثانوي بالمعاهد الدينية.
 - ٢١ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته: للألباني.
 - ٢٢ ـ القواعد الذهبية لحفظ القرآن: عبدالرحمٰن عبدالخالق.



الفهرس

لموضوع الصفح	الصفحة
لإهداء	٧
لمقدمة	4
عريف القرآن الكريم	11
سماء القرآن وأوصافه وأوصافه	14
وجه إعجاز القرآن	10
ىن آداب قارىء القرآن٧	17
داب كتابة المصحفداب	14
لقواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم	41
ىجر القرآن٧	**
لقرآن والحديث القدسي المرآن والحديث القدسي	44
ستراحة	٣١
فضل فاتحة الكتاب	٣٣
رجال في القرآن	٣٦
فضل في سورة البقرة۸	٣٨
الألوان في القرآنالألوان في القرآن	٤١

الصفحة	الموضوع
٤٣	القرآن في الشعر
٤٧	وقفات مع سور وآي القرآن الكريم
٤٩	عدد سوره وآیاته وکلماته وحروفه
•	سور القرآن الكريم
٥٢	أقسام القرآن الكريم
٥٣	فواصل الآي
0 8	المناسبات بين الآيات والسور
07	تعدد ما نزل في شخص واحد
٥٨	تعدد النزول مع وحدة السبب
٦.	أول ما نزل وآخر ما نزل
٦٣ -	أوائل موضوعية
70	آیات ومسمیات
٧٣	استراحة
٧٥	فضل سورة الكهف
٧٦	الوصية بكتاب الله
۸۱	الأعداد في القرآن
۸۷	الأعداد الكسرية في القرآن
۸۹	نساء في القِرآن
9 £	أمثال قراء القرآن
4٧	المكي والمدني
99	الفرق بين المكي والمدنى

الصفحة	الموضوع
١	ضوابط المكي والمدني
1.4	أمثلة المكي والمدني
١٠٤	من أساليب القرآن
1.0	وجوه مخاطبات القرآن الكريم
1.4	القسم في القرآن
1 • 9	النسخ في القرآنا
111	الناسخ والمنسوخ
115	كيف يعرف النسخ
111	النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب
110	حكمة النسخ
117	الأمثال في القرآناللمثال في القرآن
174	الإعجاز الطبي في القرآن
170	الحمل والوضع
144	حكمة الصوم
179	استراحة
141	بعض ما تشابه آیات القرآن الکریم
141	فضل سورة الإخلاص
144	فضل المعوذتين
147	الطير والحيوان في القرآن
144	الغراب المعلم
121	عالج نفسك بالقرآن

الصفحة																		8	وغ	ض	مو	ال
124											•	•					ية	ĩ	بة	قص	;	
1 2 9																						
10.																	وال					
104																						

